مسيرة كفر قاسم إلى قبور الشهداء في ذكرى المجزرة

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

Al Ittihad

VOL 32—49 31.10.1975

جمعة ٣١ تشرين الاول ١٩٧٥ ، ٢٥ شوال ١٣٩٥ ، العدد ٣٢/٤٩

الاهالي يجتمعون على أرض المجزرة مستمعين، بخشوع وبغضب إلى تفاصيلها،،

نساء كفر قاسم وبناتها يشتركن ، لاول مرة ، في مسيرة الذكرى !
رسالة طوبي الى الاهالي باسم اللجنة المركزية للحزب الشيوعي

كفر قاسم — لمراسلنا — احيت كفر قاسم عن بكرة ابيها ، يوم الاربعاء التاسع والعشرين من اكتوبر ، الذكرى التاسعة عشرة لضحايا المجزرة الرهيبة ، تلك الذكرى التي ارتبطت الى الابد بتاريخ العدوان وتاريخ كفاح الشعوب المقاومة للعدوان والحرب والعنصرية .

ومن الصباح الباكر اخذت جماهير القرية الثكلى تتقاطر الى الساحة العامة وسكون الصباح تقطعه تلاوات قرآنية من مكبرات الصوت ، والوجوه الحزينة تنطق باحكام صارمة على سياسة الكارثة . والاجيال الشابة تستمع مرة أخرى الى مأساة اليوم الاسود وتتعلم .

وكانت اللجنة التحضيرية ، التي اخذت على عاتقها تنظيم الذكرى ، قد وزعت منشورا دعت فيه الى المسيرة التقليدية تخليدا لذكرى الضحايا .

ابتدات المسيرة بكلمة مؤثرة القاها السيد عبد الله نمر . وتحركت المسيرة ، التي شاركت فيها جماهير القرية عن بكرة ابيها ، يتقدمها حملة الاكاليل والشعارات . وعلى طول المسيرة كانت تتردد الهتافات ، وتتلى قطع شعرية من مكبرات الصوت نظمت خصيصا للذكرى المأساوية ، تخلد ذكرى الضحايا وتصم بالعار الابدي الظلم والظالمين .

واستمع الجمهور الغفير الخاشع الى كلمات تأبينية وأصغى باهتمام الى قراءة رسالة عضو الكنيست توفيق طوبي التي عبر فيها عن استنكار الحزب الشيوعي للجريمة العنصرية وليدة سياسة العدوان والتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني والتي كان الحزب الشيوعي أول من كشف عنها النقاب . واشار الى أن حكام اسرائيل لا يزالون يتابعون نفس النهج العدواني والمعادي للسلام والعنصري الذي انجب جريمة كفر قاسم واوصل الى تفجير الحرب العدوانية ضد البلدان العربية سنة ١٩٦٧ والى فرض الاحتلال وانتهاج سياسة التوسع والعدوان . واكد ضرورة مواصلة النضال لتغيير هذه السياسة ، وجعل ذكرى مجزرة كفر قاسم حافزا للنضال واليقظة ضد استمرار سياسة الاضطهاد القومي التي تتجلى اليوم بالهجمة الوحشية على البقية الباقية من الاراضي العربية في الجليل والمثلث والنقب . (اقرأ نص الرسالة على الصفحة الثانية من هذا العدد) .

واختتم كلمة المؤبنين السيد عبدالله نمر عريف المسيرة بكلمة مؤثرة قال فيها : كنت اتمنى لو اقف على وضع حجر الاساس للسلام العادل . ولكن جعلني مرتكبو هذه الجريمة اقف على قبور الشهداء من ابناء بلدي .

ثم عادت المسيرة مرة أخرى الى موقع المجزرة على دوي الهتافات . وهناك استمع الجمهور بخشوع وغضب الى حكايات يوم المأساة وتفاصيل المجزرة التي اصبحت حديثا تتناقله الاجيال .

واخترقت المسيرة الشارع العام باتجاه موقع المجزرة غربي القرية . وهناك قرأ الجمهور الفاتحة بقيادة امام المسجد على أرواح الشهداء .

ثم توجهت المسيرة الى قبور الشهداء ، حيث وضعت أكاليل الزهور .

ولفت النظر أن نساء القرية وفتياتها اشتركن لاول مرة في المسيرة التقليدية . كما شاركت الفتيات في حمل أكاليل الزهور .

وفي النهاية استمع الجمهور الى كلمة القاها ممثل لجنة الطلاب العرب المؤيد للمشاركة في احياء هذه الذكرى .

وبعد ذلك تفرقت الجماهير .. ولكن أحدا لم يذهب للعمل في يوم الحداد ذلك .

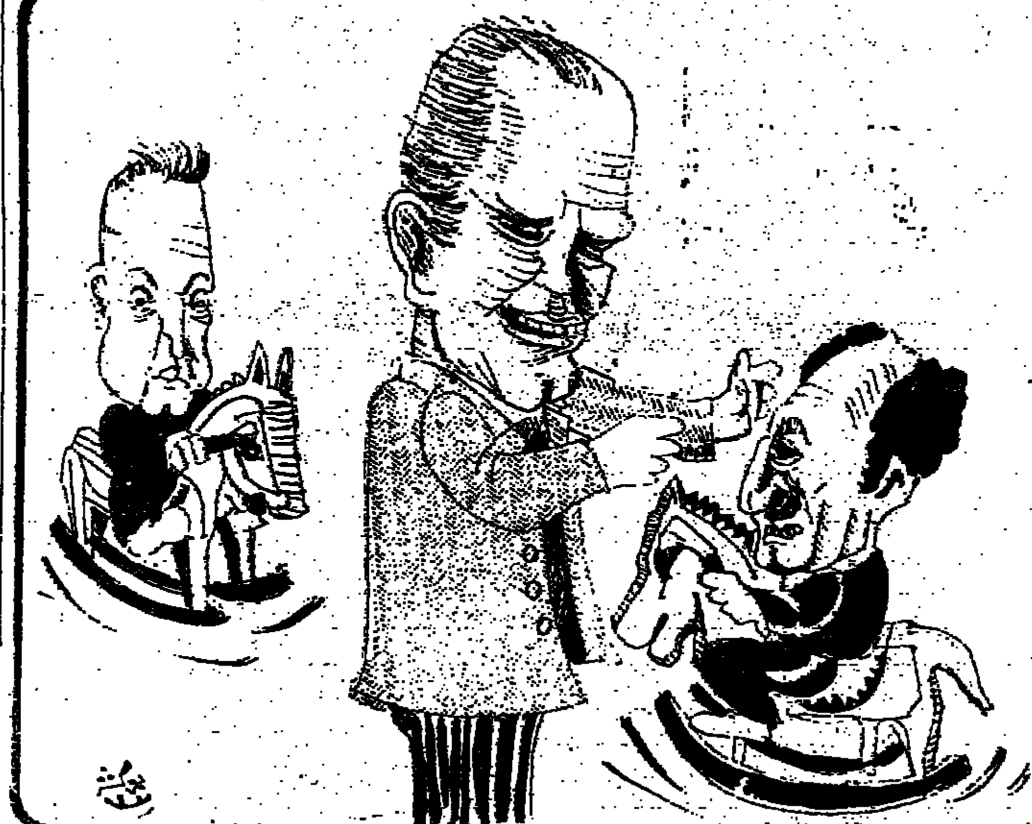
هل غرام السادات بأمريكا غرام عذري

في محاولة لانقاذ الحلول الأمريكية من الورطة؟!

رابين وآلون كانا ينتظران من السادات ، بعد توقيع اتفاقية سيناء ، ان يقبل بالصهيونية وبالتنازل عن شروط السلام العادل !واشنطن ترفض تزويد مصر بالاسلحة الامريكية الحديثة والسادات يغض الطرف معلنا انه مكتف بصداقة صديقيه فورد وكيسنجر .

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — يجمع المراقبون على عدم وجود اي شيء جديد في الخطاب الذي القاه الرئيس المصري انور السادات في الجمعية العمومية للامم المتحدة ، مساء امس الاول ، الاربعاء ، ودعا فيه الامم المتحدة ، بشكل دراماتيكي ، الى اجراء مشاورات مع الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة والدول المعنية وذلك لعقد مؤتمر جنيف باشتراك الفلسطينيين . كذلك يجمع المراقبون على ان كثيرا من الشعارات ، التي اطلقها السادات في زيارته الحالية للولايات المتحدة ، انما كان الهدف منها تخفيف الضغط العربي عليه وانقاذه من العزلة .

...في الصحف ان الرئيس الامريكي فورد زل لسانه فرفع كأسه في حفلة استقبال الرئيس المصري انور السادات في البيت الابيض وشرب نخب « شعب اسرائيل وحكومة اسرائيل » ثم استدرك وقال : « مصر »!



فورد — انت مين يا شاطر اسحق ام انور ؟!

دفاع عن الاستسلام !

وكان الرئيس المصري قد غادر واشنطن الى مقر الامم المتحدة يوم الاربعاء الماضي والقى في الجمعية العمومية ، مساء اليوم نفسه ، خطابه المنتظر . وكان واضحا انه بحث محتوياته مع فورد وكيسنجر قبل القائه .

وتميز خطابه بالدفاع عن سياسة الارتماء في احضان الامبريالية الامريكية . حتى انه لم يتورع عن تزوير سياسة التعايش السلمي التي يتبعها الاتحاد السوفييتي وادعى انها سياسة « وفاق بين الدولتين الكبريين » وفي غير مصلحة الدول الصغيرة . كذلك عاد وقسم العالم الى « دول غنية » و « دول فقيرة » متجاهلا التقسيم الفعلي في العالم بين معسكر الاشتراكية والتحرر الوطني والسلام من جهة ومعسكر الامبريالية والعدوان من الجهة الاخرى .

مؤتمر جنيف ؟

ومع انه تظاهر بالدراماتيكية ، حين دعا الامم المتحدة « الى التشاور » بشأن عقد مؤتمر جنيف ويتخذ قرار يدعو منظمة التحرير الفلسطينية للاشتراك في المؤتمر ، فان احدا من المراقبين لم ير في هذه الدعوة اي شيء جديد خصوصا وانها لا تلزم لا الولايات المتحدة ولا حكام اسرائيل . وهي غير محددة بزمن . ومن المعروف ان الولايات المتحدة لم تستطع ، ولا في يوم من الايام ، ان تتجاهل ضرورة عقد مؤتمر جنيف ولكنها كانت ، بمساعدة رابين والسادات ، تتخذ مختلف الاجراءات « الخطواتية » لتأجيل عقد المؤتمر الى اجل غير مسمى !

وهناك مراقبون يرون في دعوة السادات « الدراماتيكية » هذه ، الان ، محاولة مكشوفة لانقاذ سياسة « الخطوات » الكيسنجرية من الباب الموصود الذي وصلت اليه بعد اتفاقية سيناء وبعد رفض سورية والرأي العام العربي لهذه السياسة رفضا باتا .

شعارات « قومية » لاخفاء الفضيحة

وكان انور السادات قد اضطر في مؤتمر صحفي عقده في واشنطن مساء يوم الاثنين الماضي — الى شجب الصهيونية واعتبارها حركة عنصرية —

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

اسمحوا لوالد أن يودع ابنته الوداع الاخير !

القدس — لمراسلنا — شهور طويلة والطفلة وديده حمدان تعاني من مرض عضال وتجرى لها العملية تلو الاخرى في مستشفى هداسا ، وسلطات الاحتلال ترفض السماح لابيها عبد المجيد حمدان ، المعتقل اداريا منذ اكثر من سنة ونصف ، بزيارتها او رؤيتها .

ومؤخرا قال الاطباء ان ساعاتها معدودة . وتوجه رئيس عصبة حقوق الانسان والمواطن بطلب الى وزير الدفاع للسماح للاب برؤية ابنته كما اتصل عضو الكنيست توفيق طوبي بوزير الدفاع للسماح لعبد المجيد حمدان بوداع ابنته فوعد الوزير بالاهتمام بالامر .

بازدياد عزلة المؤامرة الدموية الكتائبية يزداد التهديد الموجه ضد سورية ولبنان،،

اسرائيل تحذر سورية ورئيس الحكومة ، رابين ، يؤجل زيارته لواشنطن بسبب « تدهور الوضع في لبنان » ! « دافار » تتحدث عن « اقتراب الحسم في لبنان » بسبب اشتداد عزلة القطعان الكتائبية وانهيارها ...

حيفا — لمحرر الاتحاد للشؤون العربية — استغلت الحكومة الاسرائيلية ما أعلنته يوم الثلاثاء عن اشتباك وقع مع مجموعة فدائية في الجولان ، « قادمة من سورية » ، فوجهت تحذيرا الى سورية ، وقام السفير الاسرائيلي في واشنطن بتسليمه الى جوزيف سيسكو ، نائب وزير الخارجية الامريكي !

ولكن عددا من المراقبين يرى في هذا التحذير الاسرائيلي حلقة جديدة في سلسلة الضغوط الموجهة ضد سورية ومساعدة مقدمة الى العصابات الكتائبية في لبنان التي تزداد عزلتها ويزداد تفككها فتلتجىء الى أعمال استفزازية جنونية المقصود منها استجداء التدخل الاجنبي العدواني في لبنان .

وكانت « معريب » ، التي اوردت خبر التحذير الاسرائيلي لسورية ، امس ، قد نقلت على لسان مصادر دبلوماسية في واشنطن قول هذه المصادر ان الولايات المتحدة واسرائيل تنظران ببالغ الخطورة الى حادث « تسلل المجموعة الفدائية من سورية » وتعتبره أول حادث تخرق فيه سورية التزاماتها بموجب اتفاقية فصل الارتباط . وقالت هذه المصادر ان اسرائيل لن تتحمل تكرار مثل هذه الحوادث .

وصرح رئيس الحكومة الاسرائيلية ، ضمن خطاب القاه أمس الاول أمام الطلاب في جامعة القدس ، ان « محاولة التسلل التخريبي هذه هي خرق للامر القائم المتفق عليه . وأود أن آمل — قال — بأن لا يكون هذا الحادث دليلا على تغيير في الخط السوري وفي استعداد سورية للمحافظة على التزاماتها » .

ولكن الامر ، على ما يظهر ، لا يقتصر على سورية بل المقصود ، في الاساس ، هو الوضع الداخلي في لبنان الذي يتميز بتوالي انهيار القطعان الكتائبية التي يحاصرها الشعب في بيروت من كل جانب ويبدو ان ساعة خلاص بيروت ولبنان جميعا من جرائم هذه العصابات قد اقتربت . ويظهر ان حكام اسرائيل ، ومن ورائهم واشنطن، تلقون أشد القلق على مصير العصابات الكتائبية . فقد انذرت « دافار » ، في افتتاحية خاصة يوم الثلاثاء الماضي ، ان « ساعة الحسم في لبنان قد اقتربت » ..

ومما يؤكد هذا « القلق » هو ما نشرته « يديعوت أحرونوت » ، أمس ، ومفاده « ان اسرائيل وأمريكا تتابعان، بيقظة بالغة ، التطورات الجارية في لبنان في هذه الايام » . وبسبب هذا الوضع ، كما جاء في الصحف الاسرائيلية ، فان اسحق رابين قرر تأجيل زيارته لواشنطن التي كان محددا لها يوم ١٨ نوفمبر القادم . وقالت « يديعوت أحرونوت » : لهذا كله لا يخطر ببال رئيس الحكومة التغيب عن البلاد في المستقبل القريب ..

ولفت نظر المراقبين التحذير المزدوج ، الى اسرائيل وسورية ، الذي وجهته وزارة الخارجية الامريكية ، أمس الاول . وطلبت فيه من الدولتين « ضبط النفس » ازاء المعارك الدموية الجارية في بيروت . فمن المعروف ان الامبريالية الامريكية توجه مثل هذه التحذيرات ، الى المعتدى والى المعتدى عليه ، في الوقت الذي يصبح فيه العدوان يدق على الابواب . وتجد الامبريالية الامريكية في موقف أنور السادات تشجيعا مباشرا على هذا الخلط المتعمد . فالسادات عاد ، في مؤتمره الصحفي بواشنطن ، الى التأكيد بانه يقصد الدول العربية والدول الاجنبية في شعاره التضليلي : « ارفعوا الايدي عن لبنان » ..

ومما يشير الى اتساع المؤامرة ، أيضا ، الكلمة التي القاها السفير الامريكي في اسرائيل ، مالكولم طون ، في اجتماع الروتري بحيفا أمس الاول ، ودعا فيها حكام اسرائيل الى تنسيق مواقفهم مع الولايات المتحدة بصدد الوضع في لبنان .

وأما الوضع في لبنان ، والذي يثير كل هذا « القلق » الاسرائيلي والامريكي ، فيتميز بانهيار مواقع العصابات الكتائبية فصارت تخرق جميع اتفاقيات وقف النار في بيروت ، علنا ، ونقلت القتال الدموي الى مناطق الفنادق والسفارات الاجنبية في بيروت في محاولة يائسة لاستجداء التدخل الاجنبي .

كذلك قامت هذه العصابات بضرب مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في بيروت لاستفزاز المنظمات الفلسطينية التي تقيدت دائما باتفاقيات وقف النار .

هذا وكانت تألفت ، برئاسة رئيس الحكومة اللبنانية رشيد كرامي ، لجنة أمن من عشرة أشخاص يمثلون جميع الفرقاء واتفقت هذه اللجنة ، أمس الاول ، على وقف اطلاق النار على اعتبار انه الفرصة الاخيرة لانقاذ لبنان من الخراب الشامل ومن حمام الدم المريع الذي لا يزال مستمرا منذ حوالى ٧ أشهر وذهب ضحيته ، على أقل تقدير ، ٦٠٠٠ قتيل و ٢٠ الف جريح !

وفاة نجل لويس كورفالان

صوفيا — تاس — توفي هنا ، في مطلع هذا الاسبوع ، الرفيق البرتو لويس كورفالان ، نجل السكرتير العام للحزب الشيوعي التشيلي ، اثر نوبة قلبية لم تمهله وهو لايزال في الثامنة والعشرين من العمر . وكان الرفيق البرتو قد عذب بقسوة على ايدي الفاشيين الذين استولوا على السلطة في تشيلي ، وعلى مرأى من والده ، وظلت الالام وآثار التعذيب الاخرى تنهش في صدره حتى الرمق الاخير .

ويذكر ان الرفيق لويس كورفالان، والد الشهيد البرتو ، لايزال معتقلا في معسكرات الفاشيين . وقد طلبت زوجة البرتو من رئيس الحكومة التشيلية ، فينوتشيت ، أن يسمح للرفيق كورفالان بالاشتراك في جنازة ابنه .

هذا وبعث اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي برقية تعزية الى مركز اتحاد الشبيبة الشيوعية التشيلي .

"الادارة الذاتية" مستعمرة إسرائيلية!
الكتلة الشيوعية تشجب مؤامرة الاحتلال الأخيرة

النائب الشيوعي فلنر يشبه « الادارة الذاتية » بمستعمرة ناميبيا .. موجة اعتقالات في انحاء الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين ..

تل أبيب — لمراسلنا الخاص — « اننا نرى في مشروع « الادارة الذاتية » محاولة اخرى من جانب سلطات اسرائيل لتحويل المناطق المحتلة الى مستعمرة اسرائيلية مثل مستعمرة ناميبيا في غرب افريقيا — المستعمرة التي تحتلها سلطات جنوب افريقيا » .

هذا ما اعلنه الرفيق ماير فلنر ، السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي، في اجتماع شعبي عقد في قرية طمرة يوم السبت الماضي (اقرأ عن الاجتماع في مكان اخر من هذا العدد) .

واضاف ماير فلنر :

« ان المشروع جاء لتخليد السلطة الاسرائيلية في المناطق المحتلة عن طريق اعطاء ما يسمى بالادارة الذاتية الى سكان المناطق للاهتمام بامورهم البلدية والدينية وبالشؤون الاجتماعية وغيرها وذلك ايضا تحت مراقبة سلطات الاحتلال .

« ان الهدف هو ايجاد قيادة فلسطينية « مطيعة » تكون اداة في خدمة سلطات الاحتلال الاسرائيلي وتحل محل منظمة التحرير الفلسطينية وقيادتها .

« ان مشروع الحكومة لاقامة ما يسمى الادارة الذاتية في المناطق المحتلة ، لقي معارضة شاملة من جانب سكان المناطق المحتلة كما ظهر في تصريحات رؤساء بلديات ومجالس محلية وممثلي السكان الاخرين . ليس لاسرائيل اي حق في فرض انظمة في المناطق المحتلة . ان السكان موحدون وراء طلب واحد من اسرائيل وهو الانسحاب من المناطق العربية المحتلة.

« ان المشروع يشكل ايضا خطوة تخريبية اخرى في جهود السلام . واضح انه بدون اشراك منظمة التحرير الفلسطينية كممثل وحيد وناطق باسم الشعب العربي الفلسطيني ، في المناطق المحتلة وخارجها ، لا يمكن التقدم والوصول الى السلام المنشود » .

هذا وكانت الكتلة الشيوعية في الكنيست قد بعثت باقتراح مستعجل الى رئاسة الكنيست طالبت فيه ببحث تصريحات وزير الدفاع ووزراء اخرين حول « الادارة الذاتية » للسكان العرب في المناطق المحتلة .

وجاء في طلب الكتلة الشيوعية : اننا نرى أهمية في وضع هذا الموضوع على بساط البحث « لكي يتخذ قرار بالغاء هذه المشاريع والاسراع في اتخاذ خطوات تضمن حلا عادلا للنزاع العربي الاسرائيلي » .

والجدير بالذكر ان مشروع « الادارة الذاتية » هذا يلقى اشد المعارضة في الضفة الغربية وقطاع غزة ، وفي كل مكان في الوطن العربي . ويؤكد سكان المناطق المحتلة انهم متمسكون بقيادتهم السياسية المحلية المتمثلة في الجبهة الوطنية التي هي جزء لا يتجزأ من منظمة التحرير الفلسطينية .

وللمرة الاولى منذ عام ١٩٧٠ عقد في الاردن ، يوم الثلاثاء الماضي ، مؤتمر

— البقية على صفحة ٦ ع ٦ —

وفد النساء الاسرائيلي في موسكو

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — استقبل في دار اتحاد النقابات المهنية السوفييتي هنا ، أول امس الاربعاء ، الوفد النسوي الاسرائيلي الذي اشترك في مؤتمر اتحاد النساء الديمقراطي العالمي ، والذي عقد في برلين في مطلع الاسبوع الماضي . وكان الوفد وصل الى موسكو يوم الثلاثاء الماضي ، حيث حل ضيفا على لجنة النساء السوفييتيات . وقد غادر الوفد موسكو ، امس ، في زيارة قصيرة الى مدينة قازان عاصمة جمهورية تاتارية . وسيغادرها عائدا الى البلاد في الثالث من تشرين الثاني المقبل .

المحامية لانغر من الاذاعة البريطانية :
٤٠٠٠ سجين ومعتقل في المناطق المحتلة

لندن — ذكرت المحامية الاسرائيلية الشيوعية المعروفة فليتسيا لانغر ، في مؤتمر صحفي عقد في لندن اول امس ، انه يوجد في سجون اسرائيل اكثر من اربعة الاف سجين ومعتقل من العرب بتهمة مقاومة الاحتلال الاسرائيلي ، وقالت ان هؤلاء السجناء والمعتقلين يقاسون شتى صنوف التعذيب .

ودعت المحامية لانغر الى السماح لممثلي الرأي العام العالمي بزيارة هؤلاء السجناء والمعتقلين والاطلاع على احوالهم .

وكانت المحامية الرفيقة لانغر قد جاءت الى لندن بمناسبة صدور كتابها « بام عيني » باللغة الانجليزية بعد ان صدر باللغتين العبرية والعربية . وهو الكتاب الذي يعتبر شاهد عيان على جرائم الاحتلال الاسرائيلي .

هذا وأجرى راديو لندن (بي . بي . سي) مقابلة مع المحامية الاسرائيلية تحدثت فيها عن تعذيب السجناء العرب وعن نهب الاراضي العربية .

هذا واثار حديث الرفيقة المحامية لانغر من الاذاعة البريطانية اهتمام الرأي العام البريطاني خصوصا تأكيدها على ان اوساطا واسعة من الرأي العام الاسرائيلي تشجب اعمال القمع في المناطق المحتلة . وكذلك عرضها للحل السلمي العادل الذي يضعه الحزب الشيوعي الاسرائيلي للنزاع .



انظر صفحة ٢

كلمة الاتحاد
سياسة الحكومة مفلسة في الحالتين لأنها مفلسة في الحياة ..

نشرنا في العدد الماضي من « الاتحاد » (الثلاثاء) مقتطفات من مقال افتتاحي « ناري » عن الانتخابات المقبلة لبلدية الناصرة (٩ — ١٢) ظهر في صحيفة « دافار » — الهستدروتية ، المراخية — يوم الاثنين ١٠/٢٧ . وكاتب المقال يكشف — بصراحة ديانية — عن عصبية المراخ الحاكم ونواياه في هذه المعركة المحلية .

ويولول المراخ الحاكم ، في هذه الافتتاحية ، ان فوز الجبهة الديمقراطية في انتخابات الناصرة يعني « افلاس السياسة الرسمية تجاه عرب اسرائيل افلاسا تاما » . ويعلن المراخ الحاكم انه ، لتلافي هذا الافلاس ، سيلتجيء الى « التخويف من التصويت لركاح ، بكل ما يعنيه هذا الكلام » . كما سيلتجيء الى اثارة النعرات الطائفية — على « الطريقة اللبنانية » . واذا لم ينفع ذلك كله فستقوم حكومته بحل المجلس البلدي المنتخب !

ولكن ، بلا طول سيرة ، يجب أن يفهم كل انسان عاقل في السلطة وخارجها ان التجاء السلطة الى هذه الاجراءات القمعية لا يؤدي الى انقاذ السياسة الرسمية تجاه عرب اسرائيل من الافلاس التام بل سيكون هذا الامر دليلا ، حتى اكبر من دليل فوز الجبهة الديموقراطية، على افلاس هذه السياسة افلاسا تاما .

والحقيقة ان « افلاس السياسة الرسمية تجاه عرب اسرائيل افلاسا تاما » لايحتاج الى فوز الجبهة الديموقراطية او « ركاح » في الناصرة او في غيرها : لان هذا الافلاس ، ومنذ وقت طويل ، اصبح واقعا معروفا ومكشوفا ولايمكن اخفاؤه وليس هناك من طريق لمجابهته سوى بتغيير هذه السياسة في الاتجاه الديموقراطي العقلاني — اتجاه المساواة والاحترام المتبادل والتخلي عن « الوصاية » العنصرية — في اتجاه فتح الطريق فعليا امام مشاركة الجماهير العربية في اسرائيل في حياة بلادها ، في ادارتها وفي تقرير سياستها . فالمسألة لم تعد فقط مجرد حق اهالي الناصرة ، الذي سلب منهم طول ٢٧ عاما ، في ادارة شؤونهم الداخلية البلدية بل اصبح حق المواطنين العرب ، على قدم المساواة وبدون

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

هكذا من الأصل

في الذكـــرى السنويـــة ال ١٩ لشهـــداء المجـــزرة
رسالـــة مـــن اللجنـــة المركزيـــة للحـــزب الشيـــوعي الاسرائيـــلي

الى اهالي كفر قاسم

تل ابيب — وجه النائب الشيوعي توفيق طوبي ، باسم اللجنـــة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، الرسالة التاليـــة الى اللجنة الشعبية لاحياء ذكرى ضحايا مجزرة كفر قاسم وذلك لمناسبة مرور ١٩ عاما على المجزرة التي وقعت في ٢٩ اكتوبر ١٩٥٦ . ومن المعروف ان الرفيـــق توفيق طوبي ، الذي كان مع الرفيق مائير فلنر اول من زارا القرية مباشرة بعد المجزرة وكشفا امام العالم كله عن وقائعها الرهيبة ، قد درج ، سنة سنة ، على توجيه مثل هذه الرسالة باسم اللجنة المركزية للحـــزب الشيوعي الاسرائيلي :

« الى اللجنة الشعبية لاحياء ذكرى ضحايا مجـــزرة كفر قاسم ،

أيهـــا الاخـــوة ،

بمناسبة الذكرى التاسعة عشرة ، لمجزرة كفر قاسم الرهيبة ، نعود ونرسل اليكم ولعائلات الشهداء وأهـــالي القرية مشاعر استنكارنا للجريمة العنصرية المخزية وليدة سياسة العدوان والتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني العاشئة التي تنتهجها الاوساط الحاكمة في اسرائيـــل ، مؤكدين لكم متابعة نضالنا المثابر لمحو هذه السياسة التي انجبت الجريمة في كفر قاسم وغيرها من الجرائم تجـــاه جماهير الشعب العربي في هذه البلاد .

لقد كشف حزبنا الشيوعي الاسرائيلي ، في حينـــه ، النقاب عن هذه الجريمة التي اطفات نبض الحياة في قلوب تسعة وأربعين مواطنا بريئا من رجال ونساء وأطفال قريتكم العربية على يد حرس الحدود . ونشر حزبنا على المـــلأ تفاصيل تلك المذبحة التي هي جزء من المؤامرة المبيتة ضد الشعب العربي الفلسطيني والاستمرار في تشريده ودوس حقوقه ، وجزء من العدوان المبيت على مصر في عام ١٩٥٦ . وكما هو معروف كان موقف حزبنا الشيوعي عاملا حاسما في كشف النقاب عن الجريمة واجبار الحكومة على تقديم منفذي الجريمة للمحاكمة ، واثارة موجة الاستنكار الواسع ، داخليا وخارجيا ، ضد المجزرة . ولجأت السلطة آنـذاك الى التستر على المسؤولين الحقيقيين عن الجريمة وأطلقت سراح منفذيها بعد فترة سجن قصيرة .

انه لمن المحزن والمسيء لقضية السلام وللعلاقات بين شعبي هذه البلاد ان حكام اسرائيل لا يزالون يتابعون نفس النهج العدواني والمعادي للسلام والعنصري المتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني ، ذلك النهج الذي انجب جريمة كفر قاسم وأوصل الى تفجير الحرب العدوانية ضد البلدان العربية في سنة ١٩٦٧ ، والى فرض الاحتلال وانتهـــاج

— البقية على ص ٥ ع ٧ —

الارض ليست فقط مصدر رزق انها وطن

في الكنيست

بقلـــم : توفيق زيـــاد

بحثت الكنيست يوم الاثنين الماضي ٢٧—١٠—٧٥ في مشروع قانون يتعلق بالتعويضات على الارض المصادرة وأقرت تحويله الى اللجنة المختصة . ومن الجدير بالذكر أن مشروع القانون هذا لا يتعرض بالمرة الى كمية التعويض الاساسي نفسه بل ينص على أنه اذا تأخر دفع التعويض لصاحب أرض مصادرة مدة من الزمن فيجب الاخذ بعـين الاعتبار عند الدفع غلاء المعيشة الذي يحصل خلال فترة تأخير الدفع .

وقد اشترك في النقاش على مشروع القانون من قبل الكتلة الشيوعية عضو الكنيست توفيق زياد . وفيمـا يلي نص الكلمة التي ألقاها في هذا النقاش :

حضرة رئيس وأعضاء الكنيســـت المحترمين ،

القضية ليست في كمية التعويضات وانما في المصادرة نفسها . ان مصادرة الارض العربية تشتد خاصة هـــذه الايام وهي القضية الاولى التي تشغل بل الجماهير العربية في البلاد .

في ١٨—١٠—٧٥ انعقد في الناصرة مؤتمر الجماهير العربية دفاعا عـــن الارض . لقد كان ذلك أوسع مؤتمـــر شعبي عقد في تاريخها واستهـــدف الوقوف في وجه مصادرة ما تبقى لها من الارض ، واشترك فيه ممثلون عـــن كل شعبنا العربي في البلاد وممثلون عن القوى الدمقراطية اليهودية . ولقـــد عبر عن أوسع وحدة شعبية للفلاحين وأصحاب الارض والسكان العرب ضد سياسة نهب الارض ومخططات التهويد العنصرية الموجهة ليس فقط ضـــد الارض العربية في الجليل بل وفي النقب أيضا حيث تعد الحكومة مخططهـــا في مصادرة مليون ونصف مليون دونم من أراضي عرب النقب .

ان هذه السياسة وهذه المخططـــات تجلب أشد الضرر وأخطره للعلاقـــات بين الشعبين وللتفاهم بينهما ولمستقبل السلام في منطقتنا .

يا أعضاء الكنيست ! اننا نشجب كل الحجج التي تصادر الحكومـــة الارض باسمها مثل « اسكان » الجليل و « تصنيع » الجليل الخ .. هـــذه حجج باطلة وتضليل ولا يمكنهـــا التستر على النوايا الحقيقية للسلطات .

ومـــن الضروري القول ان أراضي شاسعة من التي صودرت في الماضي انتقلت بشكل أو بآخر في الجليل وغيره الى ملاك يهود فرديين . لا يوجـــد انسان يعارض التطوير . نحن مـــن أجل التطوير ولكن لكل السكان عربا ويهود . يجب ان تعرفوا انه في كـــل سنة تنضم الى سابقاتها الوف الازواج الشابة التي تعجز عن ايجاد مسكـــن لها . ان العائلة العربية تكبر باستمرار ولكن لا مجال لتطوير سكنها أو حتى الحصول على الحد الادنى الضروري . في الناصرة مثلا من غير الممكن استئجار شقة معقولة باقل من ٨٠٠ — ١٠٠٠ ليرة شهريا وهذا أكثر من معدل الاجر في تل أبيب نفسها . يضاف لذلك انـــه في كثير من الاحيان على المستأجر ان يدفع ايجار سنة أو سنتين أو حتـــى ثلاث سنوات مقدما .

ورغم ذلك فان آلاف الشقـــق في الجليل وفي الناصرة — العليا فارغة ! فلماذا تمنع الوزارة الاستفادة منهـــا لحل أزمة السكن عند المواطنـــين العرب . ما الذي حدث في الناصرة — العليا فقط قبل أسابيع عندما أراد أحد السكان اليهود تأجير شقته لمواطـــن عربي ؟ نظم العنصريون مظاهرة ضده ومنعوه من ترك الشقة ومن نقل أثاثه منها . بعد ذلك صرح رئيس بلديـــة الناصرة العليا موتكي ألون بشكـــل عنصري وبصراحة انه ضد السكـــن المختلط لليهود والعرب . هكذا هـــي سياسة الحكومة فكيف تتكلمون عـــن « الاسكان » ؟ الاسكان الذي تقصدون هو بناء مستقبل شعب على خرائـــب شعب آخر . وكل الوزارات تعمل على تنفيذ هذه السياسة التي يشرف عليها مباشرة المستشار طوليدانو .

انكم تتكلمون عن التعويضـات — فما هي التعويضـات التي تدفعها الحكومة للارض المصادرة ؟ هذه التعويضـــات تبلغ مثلا في النقب حتى ٣ ليرات و ٧٥ أغوراه للدونم الواحد ! ولكن الحكومة تطلب ضريبة سنوية عن الدونم الواحد مبلغ ...٢ ليرة وأكثر على أســـاس ضريبة الملك والشراء في الجليل وغيره. ومع ذلك فالقضية ليست تفاهـــة التعويضات . السكان العرب يرفضون بتاتا كل اقتراح بالتعويض مهما كان . انهم يرفضون مصـــادرة أراضيهم . عليكم ان تعرفوا ماذا تعنـــي الارض بالنسبة للسكان العرب . ان الارض بالنسبة لهم ليست فقط مصدر رزق . انها وطن أيها السادة . انها مستقبل شعب . وهو أمر غريب انكم غـــير قادرين على فهم هذا الامر والاعتـــراف به ؟ وغول المصادرة لا يشبع !

اننا ندعو الى تطوير بدون سلب . الحكومة تسيطر على أراض أكثر ممـــا يملك السكان العرب . هنالك ضرورة للتطوير والتصنيع ولكن على أســـاس المساواة . تطوير بدون مصادرات . هنالك عشرات القرى في الجليل طـــرد منها أهلها سنة ١٩٤٨ فهل تعتقدون ان السكان العرب أصحاب هذه القرى قد نسوا قراهم ونسوا أراضيهـــم ؟ نحن لا نعارض فقط المصـــادرات الجديدة . لقد طالبنا دائما وسنستمـــر في المطالبة في المستقبل أيضا بارجاع كل الاراضي التي صودرت في الماضي . عليكم أن تعرفوا الحقيقة التاليـــة : وهي ان صاحب الارض الذي ولـــد وكبر على هذه الارض لن ينساها الى الابد . عليكم ان تفهموا هذا الامر حتى تعرفوا ماذا يمكـــن أن يحـــدث في المستقبل !

وبعد هذا كله تستغربون كيف اتخذت لجنة الامم المتحدة الثالثة القرار الذي تندد فيه بالصهيونية وتعتبرها شكـــلا من اشكال العنصرية ! على أي أساس تريدون أن يحكم عليكم العالم ؟ انـــه يحكم عليكم على أساس سياستكـــم تجاه السكان العرب بالاضافة الـــى سياسة الحكومة في الشرق الاوسط .

يديديا بئيري (ليكود) : كيـــف يعاملون الاقليات في الدول العربية يا عضو الكنيست زياد ؟

توفيق زياد : لا تحاول صرف الانظار عن الموضوع . كشيوعي أنا ضد كل اضطهاد طبقي وقومي . هنا لا مجال للمقارنة . تكلم عن الاضطهاد القومي ضد العرب هنا . فهذا هو الامـــر الذي عليك أنت والآخرين ان تجيبـــوا عليه .

يا أعضاء الكنيست ! ان دولـــة اسرائيل هي دولة ثنائية القوميـــة وستبقى هكذا ما بقيت . وكل الاحلام حول دولة « نظيفة » من العرب هـــي عبث في عبث .

دافيد كورن (معراخ) : انت تقول ذلك . ان هذه دولة ثنائية القومية وأنا أرفض ذلك فهذه دولة يهودية — ومع ذلـــك فانه تجرى مصادرة أراضي من اليهود أيضا .

توفيق زياد : هذا غير صحيـــح . الحقيقة هي ان أراضي العرب هـــي التي تصادر نتيجة لسياسة الاضطهاد القومي . وحتى عندما يجرى الحديث عن مصادرة أرض من ملاكين يهـــود فيجب أن يكون واضحا ان تلك الارض هي في الاصل أرض عربية سلبت مـــن أصحابها في الجليل وغيره بطـــرق مختلفة .

يا أعضاء الكنيست ! يجب ان يكون واضحا ان هذه السياسة لا تعمل في فراغ . كل الشعب العربي في البـــلاد يعارضها وسيكافح ضدها حتـــى النهاية لكي يحافظ على أرضه وعـــلى مستقبله في وطنه . والقوى الدمقراطية اليهودية تقف الى جانبه حتى النهاية. يجب الاعتراف ان الشعب العربي قـــد تغير . يجب الاعتراف ان الدنيا تغيرت والشرق الاوسط تغير وكذلك السكـــان العرب هنا ، ومن المستحيل ان يرضوا بهذه السياسة . وعليكم ان تفحصوا من جديد سياستكم المعادية للسكـــان العرب . عليكم ان تعترفوا بان لهذا الشعب شخصيته القومية التي تتقوى باستمرار وان تغيروا توجهكم اليـــه وسياستكم تجاهه تغييرا جذريـــا ، فمصلحة الشعب اليهودي أيضا تتطلب ذلك .

جنـــوب أفريقيـــا ترسل المرتزقـــة للتـــدخل في أنغـــولا

اديس ابابا — استنكرت لجنـــة منظمة الوحدة الافريقية للمصالحـــة في انغولا استخدام المرتزقة في الاعمال القتالية الجاريـــة على الاراضي الانغولية . وصرح ممثل اللجنة في اديس ابابا ان عدد المرتزقة قد بلغ ألف شخص في انغولا . وتضم وحدات المرتزقة التي تم تشكيلها في جنوب افريقيا عملاء البوليس السري من نظام سالازار والعناصر الجنائيـــة الاخرى .

ويذكر ان اعضاء اللجنة قـــد زاروا انغولا منذ اسبوعين وسيقدمون تقريرا لقيادة منظمة الوحـــدة الافريقية .

هذا وتشن المنظمتان الانفصاليتان، بدعم من القوى الخارجية ، المعارك ضد الحركة الشعبية لتحرير انغولا التي ساهمت باكبر قسط في النضال من اجل الاستقلال .

وقد دعت منظمة الوحدة الافريقية الاطراف الى وقف اطلاق النار قبل الاول من تشرين الثاني القادم .

الاتحاد قبل ربع قرن

في عدد « الاتحاد » الصادر في يوم الاحد قبل ربـــع قرن (٢٩ تشرين اول ١٩٥٠) ظهرت الاخبار التالية :

البوليس يقتحم مكاتب جريـــدة « الاتحـــاد »

في الساعة الرابعة من صباح الثلاثاء الماضي ، استيقظ الحارس في مكاتب جريدة « الاتحاد » على عدد من رجال البوليس يأمرونه بأن يفتـــح لهم . ثم أظهروا له أمرا استصدروه من المحكمة يجيز لهم التفتيش . وقد أجروا ، فعلا ، التفتيش في جميع مكاتب الجريدة وخلعوا غرفة رئيـــس التحرير التي كانت مقفلة .. كل ذلك بحجة التفتيش عن « متسللين » .

وأمام استنكار الرأي العام التقدمي لعمل البوليسيين ، حـــاول البوليس تبرير التفتيش غير القانوني بأنه وجد متسللين في ادارة الجريدة . وحالا تلقفت الصحف الحكومية تبرير البوليس ونشرته بعناوين ضخمة دون أن تستحي من صفة « الزمالة » التي يجب أن تذكرها صحيفة تحترم نفسها . لم يجد البوليس « متسللين » في مكاتب « الاتحاد » ، بل وجـــد خمسة من العمال من أم الفحم يبيتون في مغارة معتمة لا تصلح للسكـــن محفورة تحت أرض مكاتب « الاتحاد » . لقد ألقى البوليس القبض علـــى هؤلاء العمال ، ولا ندري أزجهم في السجن أم غرمهم وأرجعهم الى قريتهم نهبا مقسما بين الجوع وارهاب الحكم العسكري ؟ فليهنأ البوليس بهذه البطولة الخارقة ...

حلـــول فصـــل الشتـــاء دون توزيـــع النفـــط علـــى القـــرى العربيـــة

الرينة — قدم وفد بالنيابة عن أهل الرينة ، عريضـة الى دوائر الحكم العسكري في الناصرة ، مطالبا بتوزيع نفط الملابس والاحذيـــة عليهم ، خصوصا وان فصل الشتاء قد أقبل . ونظرا لشدة حاجة الفلاحين وخصوصا الاطفال الذين يتلقون العلم بالمدارس .

جـــائزة الســـلام لحنـــا ابرهيـــم

قرر اتحاد الشباب الدمقراطي العـــالمي منح ميداليات وجوائـــز للمتفوقين في جمع التواقيع على عريضة السلام . ومن الشبان الذين منحوا هذه الجوائز الرفيق حنا ابرهيم من البعنة .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي في دير حنـــا يـــدعوكم

للاشتراك في الاجتماع العمالي الشعبي الذي سيعقد في نادي الحزب يوم غد السبت ١—١١—٧٥ الساعة الخامســة (٥) مساء . خطبـــاء الاجتماع : الرفيق توفيق دعشي والرفيق جمال موسى — عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت

الدعـــوة عـــامة

عالم اليوم

بيان الحزبين الشيوعيـــين السوري والمصـــري

مندوبنا في براغ

في أوائل هذا الشهر — تشرين الاول — أصدر الحزبان الشيوعيان المصري والسوري بيانا مشتركا على أثر اجتماع عقده ممثلو الحزبين أجروا خلاله محادثات متعـــددة الجوانب « تركزت ، في الاساس ، على بحث الموقف الراهن الناشيء عن اتفاقية سيناء المصريـــة الاسرائيلية الامريكية وتزايد النفـــوذ السياسي والاقتصادي والوجـــود العسكري للولايات المتحدة الامريكية في المنطقة وكيفية العمل لمواجهـــة الاخطار التي يتعرض لها العالـــم العربي » .

وبعد أن عرى الحزبان المضمون الامبريالي والاستسلامي لاتفاقيـــة سيناء جاء ، في البيان المشترك ، ما يلي :

« واتفق ممثلو الحزبين على أن الاتفاقية تشكل جزءا من مخطـــط امبريالي لضرب حركـــة التحرر العربية وفرض الامر الواقع علـــى النظم الوطنية التقدمية في الوطن العربي ، وانها ترتبط ارتباطا لا ينفصم بالردة اليمينية الحادة التي يتعرض لها الاستقلال الوطني كما تتعرض لها المنجزات الاقتصاديـــة والاجتماعية التي تحققت في مصـــر في الفترة الاخيرة » .

وجاء في البيان المشتـــرك أن وجهات نظر الحزبين التقت على ان الاتفاقية المصرية الامريكية تشكـــل جزءا من مخطط يرمي الى عـــزل حركة التحرر الوطني العربية عـــن الحليف الاستراتيجي الامين لهـــا في المعركة ضد الامبريالية والصهيونية، وفي المعركة من أجل البناء والتنمية الاقتصادية والتقدم الاجتماعي — وهو الاتحاد السوفييتي وباقـــي بلدان المنظومة الاشتراكية التـــي أثبتت ، في كل الظروف ، وقوفها الى جانب القضية العربية وايمانها بالحق العربي في استخدام كافـــة الوسائل لتحرير الاراضي العربيـــة المحتلة بعدوان حزيران ١٩٦٧ وتأييدها للنضال الفلسطيني مـــن أجل الحقوق الوطنية المشروعـــة للشعب العربي الفلسطيني »

وكذلك « اتفق ممثلو الحزبين على أن الموقف الراهن يتطلب من كافة القوى العربية الوطنيـــة والتقدمية تنسيق جهودها من خلال جميع أشكال التنظيمات وصـــور التعبير لمقاومة هذا المخطط الذي تكشف ردود الفعل الجماهيريـــة ازاءه عن رفض الجماهير الشعبية العربية له ، وعزمها على النضال ضده . كما اتفقوا على تقديم كـــل وسائل العون والدعم المـــادي والسياسي للمقاومة الفلسطينية في هذه الظروف التي تتعرض فيهـــا لخطط الحصار ومؤامرات التصفية من جانب الامبريالية الامريكيـــة والدوائر العدوانية الصهيونيـــة والقوى العربية الاستسلامية » .

وأما أحداث لبنان الدامية فقـــد اعتبرها ممثلو الحزبين ، في بيانهما المشترك ، محاولة « الى صـــرف الانتباه عن اتفاقية سيناء وآثارها الضارة . وهي تستهدف ، فيمـــا تستهدف ، تثبيت نتائج هـــذه الاتفاقية والهاء القوى الوطنيـــة العربية عن النضال ضدها وفتح مجال واسع للتدخل الامبريالـــي الامريكي في المنطقة » .

وأنهى ممثلو الحزبين بيانهما المشترك هاتفين « أن الحزبيـــن الشيوعيين المصـــري والسوري ، الامينين على مصالح الطبقة العاملة والجماهير الشعبية الكادحة في مصر وسورية ، يؤكدان أهمية الوقوف في صف واحد مع جميع القـــوى الوطنية والتقدمية العربية والعالمية من أجل احباط المخطط الامبريالي الامريكي الصهيوني » .

وثائق وتقارير

المؤتمـــر القطـــري الشعبي للــدفـــاع عـــن الاراضي — النـــاصرة ١٨/١٠/٧٥

نص الكلمـــة التي ألقاها في المؤتمـــر النـــائب مائير [illegible]

أيها الرفاق والاصدقاء الاعزاء ، أيها الجمهور الكريم ،

اجتمعنا في هذا المؤتمر الكبير لكي نعرب عن معارضتنا ونتجند في النضال ضد مشاريع الحكومة لطرد المواطنين العرب في اسرائيل من بقية أراضيهم .

ان مشاريع الطرد الجديدة هـــي استمرار لسياسة طرد مبرمجة حسب قوانين غير انسانية وحتى بلا اية تغطية قانونية — شكلية كانت . منذ تيسام دولة اسرائيل فقد طرد المواطنـــون العرب من أكثرية أراضيهم . والآن يستمرون في عملية المصادرة بدون أيـــة وخزة ضمير بسخرية وبأحابيل ومحاولات تمويه . لكن الحقائق تبقى حقائـــق : سيائر بمصادرة أراض من مواطنين من المدن والقرى العربية ، وضمهـــا الى مستوطنات يهودية أو نقلها الـــى مؤسسات صهيونية .

وفي مركز مشاريع الطرد الجديـــدة يقف برنامج « تهويد الجليل » ، الذي أحيانا وللتمويه يسمونه برنامج « اسكان الجليل » أو « تطوير الجليل » . والهدف منه [illegible] واضح : في الجليل [illegible] النقب — المزيد من مصادرة الاراضـــي [illegible] الفلاحين العرب والبدو ، ونقلهـــا [illegible] لسلطات يهودية أو حتى ابقائهـــا في أيدي السلطات المهم : منع الانماء والتطوير بين الجماهير العربية ، منع ازدياد السكان العرب ، وتغيير التركيب الديموغرافي للجليل ، وليس في الجليل فقط [illegible]

اذا لم يكن هذا تمييزا قوميا — فما هو التمييز القومي ؟

اذا لم تكن هذه عنصرية — فما هي العنصرية ؟

اذا لم يكن هذا دوسا للدمقراطية — فما هو دوس الدمقراطية ؟

[illegible] كل الذين حضروا الى هذا المؤتمر [illegible] من أجل التطوير وهم حتى [illegible] طالبوا بالتطوير ، تطوير — طبعـــا وطبعا . ولكن تطوير مستوطنـــات يهودية وخنق مستوطنـــات عربية — ليس تطويرا انما هو تمييز واضطهاد قومي [illegible] هذه عنصرية ، وما [illegible] أمام حقيقة ان الشعب العربي شعب [illegible] فنحن أمام [illegible]

ان الظلم والاستبداد يصرخان حتى أعلى السماء . هذه السياسة القومية [illegible] تتناقض تماما مع وثيقـــة الاستقلال لدولة اسرائيل التي وقعتها [illegible] في ١٥ أيار ١٩٤٨ . جاء فيها : « اننا ندعو ... أبناء الشعب العربي مواطني دولة اسرائيل ، ان يحافظوا على السلام ويؤدوا واجبهم في بنـــاء الدولة على أساس المواطنة الكاملة والمساواة وعلى أساس التمثيـــل الصحيح في كل مؤسساتها الموقتـــة والدائمة » .

هذا الكلام بقي على الورق . الواقع يتناقض تماما مع وثيقة الاستقلال . ولقد عبر عن هذا الواقع ميخائيـــل أساف ، المستشرق الاول في الوسط الحاكم في تلك الايام في « دافار » شبه الرسمية من ٩ ديسمبر (كانون أول) ١٩٤٩ :

« بقدر ما يكون العرب في اسرائيل أقل بقدر ما يكون هذا لصالح كـــل الجوانب . هذا التقدير قائم بلا شك في حكومتنا وهو يقرر ، أساسا ، بطء عملية اندماج المواطن العـــربي في الدولة » .

هذا خط سياسة حكومات اسرائيل منذ قيامها حتى الآن .

ممنوع المرور مر الكرام على الحملة العنصرية ضد الجماهير العربية في اسرائيل . أمامي صحيفة « معريب » من يوم أمس (١٧—١٠) . العنوان : « ١٧ عربيا مقابل كل يهودي في منطقة بلدة كرميئيل » . وفي سياق الخبر : « ذكر رئيس مجلس كرميئيل ، باروخ [illegible] ، ان كرميئيل تجاور ٢٨ قريـــة للاقليات فيها ٨٠ ألف شخـــص ، وفي كرميئيل [illegible] ٨٠٠٠ » .

[illegible] ماذا سيحدث ؟ تتباكى جريدة « معريب » على [illegible] رئيس مجـــلس كرميئيل ، التي أقيمت على أراضـــي الفلاحين العرب التي صودرت في مرحلة [illegible] من مراحل المصادرة .

وفي التلفزيون الاسرائيلي أذيع في [illegible] برنامج خاص أعـــد ليستفرغ من « خطر » وجود أولاد كثيرين لدى العرب ... ما الـــذي سيحدث ؟ صرخ المذيع . ان التكاثر الطبيعي بين السكان العرب في الجليل [illegible] والتكاثر بين اليهود هـــو [illegible]

الكلمة التي ألقاها في المؤتمر الشيخ نجيب مفدا الصالح مـــن يركا

أيها الجمهور الكريم

اسمحوا بدون مقدمات أن أتكلم عن :

١ — تصرف الحكومة تجاهنا

٢ — مصيبة قريتنا ونهب أرضها

٣ — مشاكل الاقلية العربية .

معروف أن السلطات تعتبر قيادتنا في صفها وانهـــا أعلنت للملأ أن الدروز تحت رعايتها وتصلتهم أو حاولـــت عن بقية العرب . وهذا بالطبع تمشيا مع مصالحها . أما عند مصادرة الارض فنحن عرب في نظرها . اذن فلتعلـــم اننا عرب دائما وأبدا وعرب أقحاح ومحافظون على تقاليد العرب وشرفهم وعاداتهم الحميدة ، ولا يفرقنا عن العرب اختلاف بسيط في بعض الطقوس الدينية .

لقد ساعدت زعامتنـــا الخـــاسرة في فرض التجنيد الاجباري . ومع أن الكثيرين من شبابنا يعارضون التجنيد الاجباري الا أن احدا منهم لم يمس أمن الدولة . ولكن حين يقتل منا جندي يقف زعماؤنا يرثونه قائلين انه سقط دفاعا عن العرض والارض . فعن أية أرض استشـــهد ؟ أدفاعـــا عن أرض « خيط » بيت جن أو « ربضية » المغـــار أو « توفانية » يركا أو « سقاف » جت أو « معلقة » يانوح أو أراضي كسرى الغربية أو عن « عباد » البقيعة أو عـــن « غياطة » حرفيش ؟ أو عن سهل « مزان » يركا وجولس؟ هذه الاراضي التي أصبح يطلق عليها حاليا اسم أمـــلاك الدولة بدلا من أصحابها الشرعيين .

وكثيرا ما كان يصل الى أرملة الجندي وأيتامه رسالة من ادارة أملاك الدولة أو الكيرن كاييمت تخطرهم بمصـــادرة أراضيهم بواسطة المحكمة بحجة أن الارض وعرية أو غير مفتلحة وانها للدولة . وينتهي الامر .

قامت الطائفة الدرزية قبل ٩٨٦ سنة وطيلة هـــذه المدة لم يشك أحد بعروبتنا ولم نتعرض نحن أو أرضنـــا لاعتداء من اخواننا المسلمين . وتركيا الغاشمة كانت تجلد أجدادنا لتسجل باسمهم الارض عنوة . وبريطانيا كانـــت تعطي جائزة لمن يصلح أرضه ، أما السلطات الحاليـــة فانها تفعل العكس تماما .

ولننتقل الى النقطة الثانية :

كانت قريتنا يركا تملك نحو ٥٤ ألف دونم بموجـــب كواشين تركية وكوشان واحد يضم أرض البلد اجمالا . أما اليوم فلم يتبق لنا الا ١٠ آلاف دونم . السلطات استولت على ٤ آلاف بطريقة الشراء وتخويف الفلاحين بالمصادرة واستولت على ال ٤٠ ألف دونم الاخرى بحجة انها مراعي وكانت مسجلة باسم مختار القرية . أنا نفسي صودر لي ٧٨٠ دونما .

لاجل هذا كله علينا نحن العرب أن نتعاضد ونتضامن ضد مغتصبي أرضنا . فنحن أصحاب الارض أولا وآخرا ونحن أصحاب الحق . والباطل مهما علا أمره لا بد أن يزهق .

نص الكلمة التي ألقاها في المؤتمـــر نوري العقبي عضو لجنة الدفـــاع عن أراضي بدو بئر السبـــع

باسمي وباسم عشيرتي والعشائر التي طردت وأخرجت من أراضيها في سنوات الخمسين بالطريقة المعروفة حيث استغل الحكم العسكري [illegible] وسلطته لاخراجنا من أراضينا .

يسرني أن أحييكم وأحيي الذين سعوا وعملوا على عقد هذا [illegible] راجين لكم كل التوفيق في مساعيكم للحفاظ على الاراضي العربية في دولة اسرائيل . ومن هنا فاننا نناشد رجال الحكومة ورئيسها وأعضاء الكنيست أن يعيدوا لنا حقنا الذي حرمنا منه طيلة مدة تزيد على العشرين عاما في دولة دمقراطية كاسرائيل . ومن هذا المؤتمر نطالب الحكومة والمسؤولين فيهـــا بحقوقنا المشروعة التالية :

١ — الاعتراف للبدو مواطني هذه البلاد الذين اثبتوا اخلاصهم وولاءهم للدولة في جميع الظروف . الاعتراف لهم بحق الملكية الشرعي على أراضيهم التي عاشوا عليها منذ مئات السنين بالرغم من اختلاف انظمة الحكم على مـــر الدهور وذلك بالتسهيل عليهم في اثبات ملكيتهم لاراضيهم بنفس الشروط التي كانت الكيرن كييمت تشترطها على البدو الذين باعوا بعض الاراضي الى هذه المؤسسة . وليس بشروط مستحيلة أو يصعب الحصول عليها بل غير متبعة عند البدو .

٢ — اننا نطالب الحكومة بالغاء تسجيل الاراضي العشائر المطرودة من أراضيها بعد قيام دولة اسرائيل حيث سجلت هذه الاراضي باسم سلطـــة التطوير — ذلك التسجيل المجحف والغير قانوني لاننا لم نغادر البلاد قط ولـــم نترك بيوتنا وأراضينا برضانا بل أجبرنا على تلك . كما ونطالب الحكومـــة بعدم المس بأراضي البدو الذين ما زالوا يمتلكونها حتى يومنا هذا والتي تنوي السلطات نزع ملكيتهم عنها .

٣ — اننا نطالب بعدم بيع أو تأجير أراضي البدو ومواطني هذه الدولـــة الى بدو آخرين أو الى غير البدو بل تأجيرها الى من له طلب في دائرة التسوية وقدم في هذه الدائرة المستندات لاثبات ملكيته عليها لانه ليس من العـــدل ان تؤجر أرض الى غير أصحابها طالما يملكون المستندات أو الاثباتات التي كانت سارية أيام الانتداب البريطاني . هذا دون أن تمس حقوق البدو نتيجة دفع هذا الايجـــار .

واننا نتساءل عن الاسباب التي تدعو لتحرير هذه الارض لغير أصحابهـــا دون أي مبرر اقتصادي ، أمني أو اجتماعي . وايمانا منا بعدالة مطالبنـــا وقدسية حقنا على أراضينا التي ورثناها عن أجدادنا وعشنا عليها أجيـــالا طويلة ، فاننا نناشد بل ونستصرخ اخواننا اليهود مواطني هذه الدولـــة والمسؤولين فيها أن يمدوا لنا يد العون لاعادة حقوقنا في الارض التي حرمنا منها وان يرفعوا الظلم والاجحاف بحقوقنا وتصلح الاخطاء التي ارتكبتهـــا الحكومات السابقة بحقنا .

واننا لنؤمن بقرارة نفوسنا بأن السلام بين اسرائيل وجاراتها العربيات آت وقريب باذنه تعالى ولن يكون سلام عادل وشامل الا بعد احقاق الحـــق ومنح جميع مواطني البلاد حقوقهم ليعيشوا جنبا سلام ومحبة للمستقبـــل الذي ننشده جميعا . حققوا الآمال بالسلام المنشود وبالعدل الشامل .

والسلام عليكم [illegible]

الاتحاد
للادب والثقافة والفنون

الذى لم يسافر

ننقل فيما يلي عن الشقيقة البيروتية « الاخبار » التعليق الذي كتبه هاني الزعبي عن كتاب مجموعة اقاصيص « الذى لم يسافر » للكاتب الفلسطيني يحيى رباح واصدره الاعلام الموحد التابع لمنظمة التحرير الفلسطينية :

« الذي لم يسافر » مجموعة اقاصيص ، كتبها يحيى رباح ، وصدرت عن الاعلام الموحد ، في منظمة التحرير الفلسطينية . يكرس يحيى قلمه لالتقاط صور ، فيها تفجر الحزن المعاصر للانسان الفلسطيني . فمنذ عام ١٩٤٨ ، (قصة « البحر يقتل الغرباء ») ، لا يدرى الانسان الفلسطيني أين يدفن موتاه ، وكما يقتل البحر الكائنات الغريبة عن مياهه ، تقتل الغربة اللاجئين ، هذه بداية المأساة التي تتفجر الى الامام دائما ، وتتجاوز ، خلال هذه العملية ، نفسها .

اما « الذى لم يسافر » ، مهما سافر ، فانه الفلسطيني المشتت في انحاء العالم ، وفي اعماق هذا التشرد ، تبقى المسافات غير مهمة ، لاننا غرباء بالفعل غرباء للمرة الالف ، غرباء عن الوطن وغرباء والامنا اصبحت مستعصية على فهم الاخرين . هكذا ، يكاشف الانسان الفلسطيني نفسه ، وهو موجود في الجزائر ، اما الحصار فمضروب حول هذا الانسان دائما ، لا تلغيه الهجرة ، ولا الزمن ، مهما كفن الفلسطيني نفسه فيهما بهدف النسيان ، انه محاصر ، كالذئب الذى يذكر أبا محمد ، قصة « حفلة صيد » ، بمذبحة ايلول ، عندما اقتحم جند الملك مستشفى الاشرفية وراحوا يطلقون النار على كل حي .

وفي قصة « السؤال والموت » ، وبالفعل ، يظل السؤال الفلسطيني والموت قرينين ، فلا تساؤل دون ثمن يدفعه المرء المتسائل عن مصيره ، وفي قصة « الفرار » يعود الفرار ليرتدي مفهوما آخر جديدا لدى الفلسطيني ، وذلك بعد أن يولده الحصار ، في معارك الاحراش ، يحاصر الجند المرتزقة المناضلين الفلسطينيين ، ولا يبقى خيار أمام مجموعة منهم ، على رأسها أبو الفوارس ، سوى اللجوء الى العدو الصهيوني واما الاستسلام ، ولكن هذا الخيار متساو ، وهنا ينبثق معنى الفرار ، حمل أبو الفوارس مدفعه ، وفر نحو الحدود السورية ، يجب انقاذ السلاح ، فانه اداة التحرير من الغربة والحصار معا ، ولهذا ، صار الفرار ثوريا ، يمثل البعد عن الموت أو الاستسلام للبقاء من أجل المستقبل والنضال . وفي قصة « صهيل الخيول القديمة » ، تتبدى أمامنا حالة الفلسطيني على انها حالة نموذجية لمجمل التاريخ العربي . الحسين مات غدرا ، غريبا محاصرا ، لانه وقف الى جانب الفقراء . اما الخونة ، فيحبونه باللسان ، ويقتلونه بالسيف ، من الخلف . تتجلى هذه الحقيقة في ذهن أبي على الكاشف ، حينما يقوم بزيارة كربلاء ، الان ، هل يكرر التاريخ نفسه ، ولا جدوى ؟ بيد ان السؤال يأتى ، ان التاريخ لا يجتر صفحاته الا عندما يتخلص الانسان من مسؤوليته ، التاريخ يتقدم عندما يدرك الانسان ان « السماء تقف على الحياد » عنوان قصة ، وان الخلاص مسألة معلقة بذات الانسان ومقدار صنعه للقرار وتنفيذه .

وهكذا تتكون ملامح الانسان الفلسطيني الثوري ، عبر لقطات ممزوجة بالدم والذاكرة ، ولكن تبقى هذه المجموعة القصصية لتطرح ، مثل غيرها من المجموعات القصصية الفلسطينية ، معضلة الشكل الفني ، انها لقطات تحمل مضمونا ثوريا ، وتفتقد الشكل الفني الثوري ، لهذا فانها تظل صورا راكدة . صحيح : انها تشير الى حركة الشعب الفلسطيني ، ولكنها غير متحركة بذاتها ، ومعضلة القصة القصيرة الفلسطينية ، في شكلها الفني تمخض عنها استشهاد المناضل غسان كنفاني ، حيث ترك وراءه فراغا هائلا لم يستطع ان يملأه قاص فلسطيني حتى الان ، ويستثنى هنا طبعا ، اميل حبيبي ، هذا القاص الذى يمتلك مقدرة هائلة على البناء الفني .

ان غسان قد وظف أحدث الاشكال الفنية ، من تداعي الوعي ، الى الازمنة الثلاثة ، وغيرها من الاشكال ، ووضعها في خدمة نفسية الانسان الفلسطيني ، التى تحتاج لكل هذه الاشكال حتى تنال أبعادها الحقيقية . فالانسان الفلسطيني انسان مركب ، ووعيه غاية في التشابك والتفاعل ، عبر الزمان والمكان ، مع كل هموم ومشاكل الواقع العربي وانتاسه ، من المحيط الى الخليج ، وهذا الوضع للانسان الفلسطيني ، كبؤرة للصراع ، وبؤرة للتناقضات ، يتطلب الصياغة الحقيقة المعبرة ، معماريا ومضمونيا متلاحمين ، لتتخذ الصورة منظوراتها من مختلف الزوايا .

مع مصلح كناعنة في بحثه : عن الجواب المجهول

بقلم : حنا ابراهيم

يقول مثلنا العامي « ثلثا الولد للخال » وبالفصحى « كانت المرأة تلد أباها أو أخاها أو بعلها » . فاذا افلح فتى أعتز به ، بالاضافة الى أبيه ، خاله . ولكن الاجل ، للاسف ، لم يطل بمحمود كناعنه ليعتز بابن اخته الذى يبشر « مطلوعه » أن شيئا ماسيخرج منه في مجال الادب .

الا أن مصلح كناعنة ، ككثيرين غيره من الادباء الشبان ، يبدو انه لا يريد أن يعترف أن الادب ، ككل مهنة اخرى ، بحاجة الى فترة من التعليم والمران ، تطول أو تقصر ، بل سارع الى طرح باكورة انتاجه بين أيدى القراء طالبا الحكم لها أو عليها .

ولست هنا في سبيل اصدار حكم على الكتاب ، لان الذى يهمني هو انتاج الكاتب المقبل ، تماما كما ينظر الى متدرب فتى يطمح الى الاشتراك في الالعاب الاولمبية يوما ما .

قرأت الكتاب ثلاث مرات على فترات متباعدة ، خشية أن أصدر حكما مرتجلا يمكن أن يكون ظالما . وبالطبع لست معلما ، كما أن الكاتب ليس تلميذا ينتظر علامة من نوع جيد بالتقريب أو كاف أو جيد جدا . وفوق ذلك فالامر ليس منوطا بذوقي كقارئ فرد . وحتى تكون الخلفية مفهومة أرجو أن يسمح لى بهذه المقدمة التى احاول فيها تجنب تكرار نفسي ما أمكن :

ينبغي لكل نتاج أدبي ، ليصبح ابن معيشة ، أن يوفر لجمهرة من القراء شيئين : المتعة والفائدة ، وهما مترابطان عضويا . فانا مثلا لا أجد متعة في كتابات كاتب مثل سولجينتسين مهما تبلغ من الروعة في نظر البرجوازيين ، لاني لا استفيد ولا اتمتع بالكتابات التى تشتم الاتحاد السوفييتي وتشوه الاشتراكية .

ثم ما هي الفائدة التى يمكن أن يجنيها المرء من الادب ؟

احسب أن كل قارئ سمع بالمثل القائل : « اذا لم تعلم ابنك فالدهر يعلمه » . والمقصود هنا بالطبع ليس العلوم كالرياضيات والفيزياء والطب ، وانما الخبرة الاجتماعية وفلسفة الحياة وتمييز الخير من الشر والعدو من الصديق . ولم يكن ، في الماضي ، يتأتى للمرء الحصول على معرفة من هذا النوع الا من التجارب الحياتية التى يوفرها طول العمر . فلا عجب ان كانوا ، فيما مضى ، يربطون بين المعرفة والسن طرديا ، حين لم يكن العلم متاحا للجميع . وهنا يأتى الادب ليجعل من الممكن للانسان أن يتعلم من تجارب غيره ويجنبه احتمال حصوله على المعرفة بعد فوات الاوان . اذ يقوم الكاتب بتلخيص تجربة معينة ، يمكن استخلاصها في جيل أو أكثر في كتاب تمكن قراءته في ساعات أو أيام معدودة . ويتم هذا بشكل أفضل عندما يكون الكاتب والقارئ على صعيد اجتماعي واحد وتربط بينهما أشياء مشتركة ، وحين يجد القارئ متعة في ما يقرأ يوفرها له الكاتب بمقدرته على ابراز مضمون فكرته في قالب جذاب بلغة سلسة عذبة شعرا أو نثرا .

أما متعة الكاتب الحق فتأتى من شعوره بتقديم شيء ممتع ونافع . وهو بالطبع لا يكره ما يستتبع ذلك من شهرة ومجد .

أما الكتاب غير الناضجين فيهتمون بمتعتهم الخاصة ، ولا يدركون الارتباط الطبقي والطبيعي بين الكاتب وقرائه . لذا نراهم حساسين جدا ازاء أى انتقاد يوجه اليهم ، مع أنهم يزعمون أنهم لا يبتغون الا مرضاة الشعب الذى من اجله يكتبون . وكان أجدر بهم أن يسلكوا سلوك الطباخ في مطعم عندما يلفت زبون نظره الى أن طعامه ما شديد الملوحة أو تنقصه البهارات . فهذا الطاعم يقصد الاستمتاع بالطعام والاستفادة منه لا التقليل من شأن الطباخ ولا الطعن في مهارته .

على ضوء هذا ننظر في المتعة والفائدة اللتين قدمهما مصلح كناعنة في باكورة انتاجه : « البحث عن جواب مجهول » الذى أصدره في هذا الصيف .

يجب أن نعترف مقدما بأن مصلح يمتلك اسلوبا رشيقا ويعنى باختيار الالفاظ المتناغمة ، مع أنه ، وهذا شيء طبيعي في البداية ، يكثر من المساحيق والزينة . وأعتقد أنه سيعتمد في المستقبل أكثر على الجمالية الناجمة عن الانسجام بين الفحوى والاسلوب .

أما الكتاب فهو عبارة عن أربع لوحات وجدانية فازت بنصيب وافر منها تلك التى يناجي فيها طيف خاله الراحل (المرحوم محمود كناعنة) بشكل يقصد منه عرض بعض النظرات الفلسفية . وهو يلجأ الى اسلوب مماثل في اللوحة الاولى « أمنية محطمة » والثانية « لوحة الخلود » . ويقدم لنا اللوحة الرابعة على شكل قصة « ولي من أولياء الله » التى تقع في مكان ما بين الخيال والقصة القروية ، بين الواقع واللامعقول .

ليس العيب في العرض الفلسفي . فالانسان ليس بحاجة الى أن يبلغ من العمر عتيا حتى تصبح له نظرة فلسفية معينة . ولعل أول ما يتعلمه الطفل هو الفلسفة . فمجرد أن يعتقد أن الله هو الذى خلقه أصبح يؤمن بفلسفة معينة .. ولكن الكاتب حين يعرض نظرة فلسفية معينة ينبغي عليه أن يسأل نفسه : أية فائدة سيجنيها قرائي من نقل هذه الفكرة اليهم . وأنا لا أحسب أن مصلح كناعنة سأل نفسه هذا السؤال .

يستطيع القارئ أن يكتشف بسهولة أن الكاتب لا يزال غض الاهاب ، وانه نفسه لا يزال تنقصه التجربة الحياتية . لذلك فهو يعوض عنها بالكلام الفلسفي الكئيب في الغالب (لا أدرى لماذا يلجأ معظم الادباء الناشئين الى الاسلوب الكئيب أو الرافض سواء في النثر أو الشعر) . والقارئ يفتقد نبرة الفرح والسعادة واشراقة الامل التى لا معنى للحياة بدونها . قد يكون ذلك لان كاتبنا كانت تطغى عليه في الفترة التى الف فيها كتابه موجة من الحزن لفقد خاله ، الامر الذى جعله متشائما كئيبا يخاطب طيفه : « أنا لا أومن بشيء حتى هذه اللحظة ، لم أصل الى حل لهذه الاحجية ، ولم أجد مخرجا من هذه الحيرة .. ما زال القلق يسيطر على نفسي والهلع يعصف بكياني .. أفلا ساعدتني يا خالي الحبيب في ايجاد حل لهذا اللغز الخالد ؟ » . ويختتم المشهد بقوله : « أصابني صداع في الرأس .. واخذت ديدان النوم تنخر في جمجمتي .. وغفوت في مكاني ، وأنا أشعر شعورا داخليا غريبا بأن غفوتي هذه لن تعقبها يقظة » .

لست أدرى لماذا يعاقب مصلح نفسه بهذه القسوة ، بتصوير الموت ويملقنا بهذه التعابير من مثل « ديدان النوم تنخر في الجمجمة » في حين كان أجدر بالحزن أن يكون حافزا الى معارضة الموت بالعمل والتفاؤل والتمسك بالسعادة . بهذه التناقضات مرتبطة بعضها ببعض عضويا . ولكن الاديب ، اذ لا يغفل جانبيها السيء ، يأخذ دائما الجانب الافضل .

وفي نهاية الكتاب يقدم لنا الكاتب بعض الخواطر والحكم المتفرقة التى جمعها على عجل دون امعان . والحياة كفيلة بأن يعود الكاتب لينظر الى بعضها فيما بعد بسخرية . ويقول في أولاها : « بحثت في كل مستوطنات الارض عن الفتاة التى توفق في نفسها بين العلم والجمال والشرف فما وجدتها الا تمثالا منحوتا من الصخر » .

اتأكد انه سينكر هذه « الحكمة » في المستقبل ، ليس كما انكر بطرس علاقته بيسوع المسيح بنافة صليبه ، بدافع الخوف ، وانما كما انكر المؤمنون اعمال الجاهلية .

وليس ان الكاتب لم يتح له البحث في جميع مستوطنات الارض وحسب ، الا انه لم يبحث حتى في قريته نفسها ، التى ، مع انني لم ابحث فيها ، اتأكد تماما ان فيها الكثيرات ممن يجمعن بين هذه الاقانيم الثلاثة .

بالطبع ستصيبها حفوة لسان ، ولن تأخذ الكاتب بها ، على اعتبار انه لن يعود لقلها . اذ ليس من مصلحته أن يجلس الى فتاة تشعر انه ينعى ...

[illegible]

... اما الذي يقلق بال الناس اليوم فليس البحث عن جواب مجهول بل البحث عن حلول لمشاكل قائمة . فاذا كان مصلح كناعنة يؤمن بما قاله ماركس من أن التاريخ لا يثير مشكلة الا ويضع لها الحل المناسب سيجد طريقه لاحتلال مكانه المناسب بين الباحثين عن جواب لم يعد مجهولا .

عرض في اثناء اسبوع التضامن مع شعب التشيلي في اسرائيل فيلم وثائقي عن اعمال الطغمة الفاشية العسكرية في التشيلي . واظهر الفيلم صمود الشعب التشيلي وعناده في وجه الطغمة الفاشية . وبدا ذلك واضحا في جنازة الشاعر الكبير بابلو نيرودا ، فقد سارت الجماهير الغفيرة في موكبه الكبير ، في شبه مظاهرة وهي تهتف وتلوح بالقبضات .

وهكذا نجد ان القتل والنهب لم يمنعا شعب التشيلي من تقدير ابطاله والمناضلين في سبيل الحرية والمثل العليا .

لقد قتلت الطغمة الفاشية الليندي وبابلو نيرودا وغيرهما من أهل الفكر والسياسة والفن ومن قادة النقابات والمنظمات . لكنها لم تكتف بذلك .. بل استولت على ما وجدته في دار نيرودا من مؤلفات ومخطوطات ولوحات بموجب أمر عسكري . قامت فرقة عسكرية بتسليمه الى ماتيلدا اورونيا زوجة الشهيد الخالد . وفي منتصف الليل اقتحم الغاشست دار نيرودا ليصادروا ما فيها .

لم يجرؤوا على فعل ذلك في رابعة النهار . فعمال التشيلي وفلاحوها وطلابها ومثقفوها جعلوا من منزل نيرودا محجة ، فهم يمرون به كل يوم ويرفعون قبعاتهم وقبضاتهم ويحيون ...

ولقد هاج الشعب التشيلي وماج عندما علم ان السلطات تنوي هدم مسكن نيرودا ، فاضطرت السلطات الى الاعلان الى الرأي العام ان المنزل لن ينسف ، وان قرار مصادرته كان نتيجة لتقارير أجهزة الاستخبارات عن ان المنزل « يؤوي » الخارجين على « النظام » .

بابلو نيرودا : انهض يا اخي معي

انهض معي يا اخي كي نبعث من جديد
امدد الي يديك من اعماق عالمك
آلامك المديدة لن تعود
من الاعماق الصخرية او من الزمن الخفي
وصوتك المخشوشن لن يعود
انظر الي من اعماق الارض
بعينيك المثقوبتين
ايها الحراث .. ايها الحائك ويا ايها الراعي الصامت
ويا مروض اللاما الحارسة
يا ناقل الدموع الاندية
وصائغ الاصابع المنقوشة
انظر الي يا باذر البذور المرتعش
هيا
جئني بهمومك القديمة الدفينة
الي بخمرة هذي الحياة الجديدة
وارني دمك وتجعد جبينك
قل لي : اني هنا اقاسي
لان الجوهر لم يتألق والتراب
لم يتنازل عن الحجر او عن الذرة في الزمن
ارني الصخرة التي هويت عليها
ارني الخشبة التي صلبت عليها
اقدح حجارة الصوان العتيقة
واضيء القناديل العتيقة

[illegible]

ترجمة جميل الرشيد — الناصرة

رد وشكر للاخت شوقية عروق

نعم يا اخت شوقية . فكما قلت ، من الصعب جدا أن يفقد الانسان عزيزا . لا ندرى كيف خطف الموت وفاء من بيننا . فلو تتصورين يا اخت شوقية الفراغ الذى شعرنا به بعد رحيل وفاء . فقد تركت فراغا في البيت وفي قلبي والدنيا تنهدات الاسى وتوجع الالم . ومن الصعب نسيانها لو انتضى العمر كله كما قال أبي .

اختى شوقية ، كانت هذه المصيبة مؤلمة لكل من سمع بها . فباسمي اشكرك واشكر كل من شاركنا في مأساتنا .

عفيفة نايف سليم
البقيعة — الصف العاشر



لوحة لعبد عابدى

أخبار الادب والفن

أيام العرب واثرها فى الشعر الجاهلى

صدر في بغداد كتاب جديد في بابه يدور حول ايام العرب في الجاهلية ، لمؤلفه منذر الجبوري .

والكتاب في الاساس اطروحة جامعية تقدم بها المؤلف الى جامعة بغداد لدرجة الماجستير .

وفي الكتاب بحث طريف عن اصل كلمة « عرب » وفيه يقر بما وصل اليه المستشرقون من أن اللفظة « عرب » تعني في اللغات السامية « الصحراء » .

وتوصل المؤلف الى ان ايام العرب هي حروبها ... ذلك لان حروب العرب في الجاهلية كانت تدور في يوم تكون في أثناء النهار ... ومنها ما دار بين العرب والفرس وبين العرب انفسهم .

وفي الكتاب باب خاص بالشعر الجاهلي بحث فيه عن آثار تلك الايام في الشعر الجاهلي .. من فخر ومدح ورثاء وهجاء وعتاب وتحذير ، او الاعتذار عن الهزيمة .

اما الشعر الذي كان الشاعر الجاهلي يقوله في أثناء المعركة فتوصل الجبوري في كتابه الى انه لم يكن اكثر من ارجاز خالية من الصنعة في شطرات معدودة .

واهمية الكتاب تأتي لان المكتبة العربية لا تزال تفتقر الى كتب تبحث في التاريخ العربي قبل الاسلام ، ولا سيما في ايام العرب ومعاركهم . ولعل المصادر المطبوعة عنها قليلة منها ما ورد في كتاب « النقائض » لابي عبيدة و « العقد الفريد » لابن عبد ربه و « الكامل في التاريخ » لابن الاثير .

وما جمع من هذه المصادر عن ايام العرب كان مجرد جمع لا دراسة . لذلك يعتبر مؤلف منذر الجبوري محاولة كبيرة لاصطناع معيار يسلسل به هذه الايام تسلسلا تاريخيا .

« الموسوعة الفلسفية »

صدرت في بيروت قبل شهور « الموسوعة الفلسفية » عن دار « الطليعة » . و « الموسوعة الفلسفية » هي ترجمة « المعجم الفلسفي » الذى صدر في موسكو في عام ١٩٦٧ .

والمعجم المذكور يضم ١٢٥٠ مصطلحا في الفلسفة وتاريخها ، وعلم النفس والمنطق والاجتماع وعلم الجمال وفلسفة الفن ، والاقتصاد السياسي . وفيه تلخيصات لكتب الماركسية الكلاسيكية .

ولقي صدور الموسوعة ترحيبا في أوساط المثقفين العرب ، وخصته مجلة « قضايا عربية » بمقال اشادت فيه بالمجهود الذى بذل لاخراج هذا المجهود الضخم الذى يسد فراغا في مكتبة المراجع الفلسفية باللغة العربية .

ودعت المجلة الى بذل المزيد من الجهد لاعادة النظر في المؤلف الموسوم وادخال التنقيح اللازم حتى تكون الطبعة الثانية من « الموسوعة الفلسفية » أكثر اكتمالا وأشد تمحيصا .

الزلزال فى الرأس !

قصة مصرية قصيرة

بقلم : عبد الفتاح رزق

بالامس كان مولدي .. اليوم اموت .. رحلة قصيرة جدا ولكني عرفت .. الطفولة وكبرت وانجبت . عرفت الرذائل وصليت . احب الثدي الجامد واعشق الافخاذ الطرية . كنت أسير في غير مبالاة عندما اعترضتني الاسياج العالية . قالوا : من انت ؟ . اخرجت بطاقة من جيبي وقالوا : لا اله الا الله الله يرحمك . ميت أنا . ملامحي تحت الكفن مشدودة لكني جائع . همسوا ساعة ان تدفقت فوقي المياه الساخنة : البطن لا تحزن . اكلوا ولم آكل !

انتظرت الملكين واحد عن يميني وآخر عن يساري وضحكت . يمين ويسار حتى وانا مثبل اليدين والقدمين .

سمعت صراخهم . كانوا يبكون من القلب ، ثم سرعان ما هدأوا وبدأوا يدخنون السجائر . اتذكر زمان يوم ان ذهبت للتعزية في شخص فعلها قبلي . رأيت زوجته تنظر الى المرآة لتطمئن على نفسها قبل ان تلطم خدودها . زوجتي تبدو كالمذهولة تقول عني كلاما كنت اتمنى ان اسمعه منها عندما كنت اتنفس الحياة مثلها . في يوم جمح بي الشوق لان اعتصرها واذوب بين يديها وساقيها . تمنعت يومها وقالت : انت لست مثل بقية الرجال . اصابتني الصدمة ولكني ضحكت عندما قالت : كل صاحباتي يمتلكن العمارات وسيارات بارقام الجمرك وانت تجعلني أركب الاتوبيس . حاولت ان اتكلم . حاولت ان ادعو زوجتي لتركب معي العربة السوداء التي ستنقلني الى الحفرة المهيأة لرقدتي الاخيرة : حاولت وتذكرت في النهاية انني غير قادر على الكلام . غير قادر على أي شيء . انا ميت !

فكرت في اطفالي . بابا فين ؟ . انا هنا .. لعبة مستوردة شبعتم فيها تحطيما حتى رقدت بلا حراك . هات يابابا . عاوزين يا بابا . تعالوا

عادت زوجتي تقول : من لي بعده ؟ . واصابتني رعدة . لاتصدقوا ان الميت لايرتعد . انا اسمع كل شيء وياويل من يتكلم على راحته وهو يعتقد انني لااسمع ولا اتكلم . خلوا بالكم جيدا . انا اسجل كل شيء في ذاكرتي ولن يفوت وقت طويل حتى التقي بكم واحدا بعد الآخر . اشربوا الخمر ودخنوا المخدرات وانكحوا مثنى ورباع ففي النهاية ستتأمون نومتي . اتوقع ان يقول لي احد الملكين : انت حمار كبير . هل صدقت . لماذا لم تستمتع بحياتك . حمار ، ماذا ستحكي لنا الآن . لا بد ان حكاياتك كلها ستكون مملة !

الان لتروا ماذا فعلتم بي . ماذا يحدث لو منحت فرصة ثانية . اقوم من رقدتي كما يحدث في الافلام الهزلية لتتعالى الصرخات : الميت قام . الميت دبت فيه الحياة . يوزعون الشربات ولكن بدون سكر .

لا اله الا الله . البطن لاتحزن . العين لاتبكي . اللسان لايتكلم . الاقدام لاتدوس . القلب راكن مثل ساعة جدي القديمة . النقاش بينهم يصل الى العراك : اين سيكون المدفن .. عند اهل زوجتي ام عند اهلي . انتظرت حتى ينتهي النقاش فرغم انني كنت راقدا فقد كنت متلهفا لان انام . تساءلت وانا اسمع البكاء على فراقي الابدي هل ستراني استطيع ان احلم . لو حلمت حلما طوله مائة عام لاسرعت الى القبر بنفسي . احب الاحلام واحيانا اصنعها بنفسي . في الحلم انا البطل وفي الحقيقة انا ميت فلا اله الا الله !

أريد ان اتكلم . افكر في الاستئناف . اعطوني الفرصة يا عالم . أريد ان اعيش ثانية وتوبة لو نسيت حفنات « الاتسولين » يوم في الكباريه ويوم عند الطبيب . يوم في البيت السري عند الحاجة حمدية ويوم للصلاة في مسجد السيدة زينب . مدد . يا أهل الله مدد . يا راقدين تحت الارض عليكم اللعنة فقد اصبحت منكم . ميت انا فلماذا اخاف . خفت كثيرا وها هي النهاية تبعث على الخجل . رجل محترم يرقد بلا حراك . جائع ويقولون البطن لا تحزن !

اسمعوا . هل حدث ان قال لكم واحد ميت نكتة ؟ انا ساقول لكم نكتة واجلوا الضحك عليها بعد الاربعين . اربعيني انا . قبل ان افقد انفاسي الاخيرة انتابني الفزع من ان يشاهدوني عاريا تماما . لقد كنت مشهورا بنحولتي . فماذا يقولون وقد هده المرض وانكمش واصبح في حجم عقلة الصباع ؟! . نكتة . مسموح لكم ان تضحكوا بشرط الا تكلبوا طالما كنت . الملاك الاكبر يقول لي : اعقل والا خسفت بك الارض . يا عم افعل ما تشاء . ضربوا الاعور على عينه قال خسرانة خسرانة . وضربوا الميت على رأسه ...

[illegible]





الصفحة الرابعة

رباط الدنس

أيها الناس اسمعوا وعوا ... الوقت ليس وقت هزار ... ان الاوساط الحاكمة في هذه البلاد لا تريد لنا خيرا .. ليس لنا وحسب ، بل لشعب اسرائيل كله ...

واذا كان الرئيس انور السادات اكتشف امريكا ، فانـــا لا ازعم بأني اكتشفت امرا جديدا . فليس جديدا ان حكام اسرائيل تستهويهم سياسة « فرق تسد » التي حققهـــا الاستعمار في شرقنا .. فمنذ ان استجار رئيس الحكومـــة السيد رابين بالعالم المسيحي لنجدة مسيحيي لبنان ، انطلقت وسائل اعلام اسرائيل بالاستجارة بنصارى اسرائيل العرب تحرضهم على اخوانهم المسلمين ..

لا .. اللعبة ليست نظيفة ولا عفيفة .

تحطيم حزام العفة امام شبق الطبيعة البشرية لـــه ما يبرره . اما تحطيم وازع الاخلاق الانساني ، فمما لا شك فيه انه احط درك تصل اليه النفس البشرية .

ان جبين الانسانية لا يزال يندى بالعار من الحروب الدينية ، ومحاكم التفتيش وجرائم النازية ، وجرائم جميع الغزاة واعداء الشعوب .

وكان حري بضحايا النازية ان يكونوا من اشـــد المقاومين للنظرة العرقية والطائفية والمناوئين لها حيثمـــا ظهرت .

ان حجة الدفاع عن الاقليات لا تبرر جريمة وسائل الاعلام الاخلاقية ، باثارة المسيحي على المسلم في هـــذه البلاد . فلا معتوه في الدنيا يثق بغيرة حكـــام اسرائيل على مسيحيي لبنان ، لان وضع السكان العرب في اسرائيل لا يحسدهم عليه احد . ولن يكون وضع اية اقلية اخرى في نهاية المطاف اسوأ من وضع الاقلية القومية العربيـــة في اسرائيل ..

استشهد على ما اقول ، بمثل او مثلين مما تنفثه وسائل الاعلام الاسرائيلية من سموم .

يهوشع بار يوسف ، كاتب معروف في « يديعوت » ، كتب في مقال بعنوان العرب النصارى الى اين ؟ (يديعوت ١٠-١-٧٥) ان وضع الاقلية المسيحية ، بين اكثريـــة اسلامية ، هو اصعب اضعافا من وضع اية اقلية اخرى .

ويستشهد كاتب المقال ، مثبتا زعمه ، بأحداث القرن الاخير — بمذبحة الارمن ، بمذبحة المستوطنين الفرنسيين في الجزائر والمستوطنين الايطاليين في شمال افريقيا والاكراد في العراق ومعارك لبنان - ويرى بها جميعها شواهد على الهمجية الاسلامية (كذا) .

لا احد يبرر مذبحة الارمن التي شارك في ارتكابهـــا الدول الكبرى الصديقة لحكام اسرائيل : الدول نفسهـــا التي صمتت على ذبح اليهود في اوروبا بأيدي النازيـــين المختبئين اليوم في جنوب افريقيا العنصرية الصديقة الحميمة لحكام اسرائيل .

أما المستوطنون الفرنسيون في الجزائر ، بلد المليون شهيد ، والمستوطنون الايطاليون في ليبيا ، فعطف حكـــام اسرائيل عليهم عجيب غريب . الا اذا كان يهوشع بـــار يوسف يحسب نفسه من المستوطنين ايضا ويخشى ذلك .

وكاتب هذا المقال الاخلاقي جدا هو احد النمـــاذج الملطفة لاتجاه وسائل الاعلام الرسمية الصهيونية التـــي ضاع صوابها في قرار اللجنة الاجتماعية في الامم المتحـــدة بادانة الصهيونية كحركة عنصرية .

ولكن كاتب المقال يقع في تناقض بظهور تعاون عربي مسيحي — اسلامي . ويستهجن كيف ان المسيحي جورج حبش ينتمي الى المنظمات الفلسطينية ، وكيف يؤيـــد المطران كبوشي نضال هذه المنظمات ؟ !

ويجد بار يوسف التفسير التالي : هذا التعاون يعود الى حسابات المسيحيين القديمة ضد اليهود . « وهـــذا يفسر تطرفهم الزائد » .

« دافار » ، بتاريخ ٢٨-١٠-٧٥ ، تتهم المسلمـــين محاولة السيطرة على لبنان . وبغض النظر عن زعـــم « دافار » ، اليس المسلمون في لبنان لبنانيون . والحقيقة التاريخية هي ان مقاليد الحكم في لبنان كانت خلال قرن من الزمن بأيدي اقلية مسيحية على غالبية اسلامية .

ولم ير احد غضاضة في ذلك الى ان حركت الشر « كتائب » المافيا بحماية امريكية — اسرائيلية خدمـــة لمطامع التوسع الامبريالية في المنطقة .

وفي مناسبة سابقة استهجنت « دافار » كيـــف ان المسيحيين في الحزب الشيوعي الاسرائيلـــي يستنكرون جرائم « الكتائب » التي يستنكرها كل ذي ضمير حي بـــين عرب اسرائيل مسلمين ودروز ومسيحيين .

ان اصحاب هذه الافكار الصليبية المستوردة يجهلون تاريخ هذا الشرق .. ويجهلون طبيعة نصارى الشـــرق العرب ، ذوي الحضارة الاسلامية ، ولا حضارة او ثقافة لهم غيرها .

والاســــلام ، كدين ، لم يعرف التمييز العرقي او الطائفي . « ولا فضل لعربي على اعجمي الا بالتقوى » .

حين فتح صلاح الدين الايوبي القدس في ٢ اكتوبـــر (٢٧ رجب) عام ١٠٩٩ ، قبل بشروط الصليبيـــين الغزاة تسليم المدينة حرصا على سلامتها امام تهديد القائد بليان تدميرها . « وكان الفاتحون انسانيون ونظاميون » (ستيفن رنسيمان — تاريخ الصليبيين) .

وبقي المسيحيون الاورثوذكس واليعقوبيون في المدينة ولم يغادرها سوى الصليبيين .

وسمح للمسيحيين بشراء ممتلكات الصليبيين ومـــا تبقى منها اشتراه المسلمون واليهود الذين شجعهم صـــلاح الدين على الاستقرار في المدينة .

وعاد اليهود اذن ، الى القدس ، بعد تشرد دام اكثر من الف عام ، تحت راية صلاح الدين . ولا مجال للاستفاضة في عرض مواقف المسلمين العرب من ابناء القوميات والاديان الاخرى . ففي فتوحاتهم انقذوا يهود الاندلس من خوازيق محاكم التفتيش ، فصار اليهود فيها حلفاء العرب واصحاب الادارة في المدن التي احتلوها .

والمؤلم جدا ، بل المهين جدا ، ان نقرأ في « يديعوت » تحريضا للمسيحيين في اسرائيل ليغيروا موقفهم من الاكثرية الاسلامية . ويزعم بار يوسف في مقاله ان شعور الاخـــوة بينهم سوف يخبو .

يا طول اسنانك .. انتظر يا حنتريش تايطـــــول شيش !

ويتحدث بار يوسف عن الحلف الدنس بين سلطـــة الاضطهاد القومي التوسعية في اسرائيل وبين الكتائـــب ويقول : الموقف المشترك للمسيحيين في لبنان واليهـــود في اسرائيل ، انهم اعطوا حقوقا متساوية للاكثرية الاسلامية مثل اسرائيل ودعم الدول الغربية للبنان .

ويختتم كاتب المقال تحريضه هكذا : « السؤال هـــو الى جانب من يقف المسيحي العربي : في معسكر المسلمين الذين يحاربونه ويحاربوننا ، ام في معسكرنا الاسرائيلي ؟

سؤال غريب ما تجاوبش عليه !

ورباط دنس ما منصليش وراه !

صليبا خميس

أسبوعيات

مأساة فلسطين لن تتكرر في لبنان !

امور كثيرة ، تحدث الان في لبنان وبشأن مأساته ، تذكرني بأيام المأساة الفلسطينية التي عشتها كما عاشها الكثيرون من ابناء جيلي وكثيرون منا ذهبوا ضحيتها امـــا تحت التراب او فوق تراب الغربة .

وامور كثيرة اخرى ، تحدث الان في لبنان وبشـــأن مأساته ، تعطينا الامل بأن الليل الدموي في لبنان ، وعلى الرغم من طوله ، يتجلى عن صبح مشرق لشعبه وكـــل الشعوب .

فحين نسمع عن الاقتتال الدموي الجاري داخـــل المدينة الواحدة وداخل الحي الواحد ، عن مئات الضحايا والفارين على وجوههم — اللاجئين — وعن البيـــوت المهدومة او المفتوحة الابواب والمنهوبة — المتروكة — وعن غضبة الناس العاديين وخروجهم ، في هذا الحي او ذاك ، في مظاهرات اخوة وسلام ثم يعجزون عن وقف هـــذا الاحتراب الدموي لان المسؤولين عنه غير موجوديـــن في بيروت بل وراء الحدود وحتى وراء البحر — نتذكر ايـــام مأساتنا المظلمة وكيف كان الناس العاديون ، العـــرب واليهود في هذا الحي او ذاك ، يحاولون وقف اندفـــاع الكارثة فيعجزون عنها . نتذكر ايام الاشهر الاولى من عام ١٩٤٨ — مدافع الهاون والقنابل والقناصة والقتلـــى في الشوارع والبيوت المهدومة والناس الطيبين الهائمين على وجوههم .

ولكن اعظم الشبه المخيف بين المأساتين هـــو دور المستعمرين الاجانب وعملائهم المحليين الذين نظمـــوا المجزرة بدم بارد وساقوا الشعوب الى حماتهـــا دون ان يطرف لهم جفن .

ومثلما تقوم الرجعية العربية اليوم بالتستر على دور الامبريالية الامريكية في مجزرة لبنان ، بل تحاول ان تلبس هذه الامبريالية لبوس « صديق العرب وحاميهم » ، هكذا فعلت الرجعية العربية بفلسطين .

وفي فلسطين ايضا ، وكما يحدث في لبنـــان الان ، اطلقت الرجعية العربية حناجرها تحرض على الاتحـــاد السوفييتي وعلى القوى التقدمية العربية متهمة اياهـــا بأنها المسؤولة عن مأساة الشعب العربي الفلسطينـــي . فوضعت هذا الشعب الطيب رهينة مذهولة وفاقدة الرؤية في حضن اعدى اعدائه الامبرياليين وأوهمته انه لا نصير له في هذا العالم ولا صديق فهام على وجهه . وتم للامبريالية وعملائها بين العرب واليهود تحقيق ما خططوا وتآمروا .

ان قلوبنا مع شعب لبنان الطيب . وقلوبنا مع اخوتنا ابناء الشعب العربي الفلسطيني وبناته . ومن منا ليس له اخوة وابناء عمومة واقارب في لبنان ؟ ونقرأ ما تقع عليـــه ايدينا من صحف لبنان . ونستعيد ذكريات الحقد الناري على الامبريالية وعلى عملائها الذي اججته في صدورنا ، في تلك الايام ، جرائم الامبرياليين وعملائهم وصفاقتهم في التزوير وفي اخفاء الحقائق — هؤلاء الذين لم يتورعوا عـــن التطويح بشعب بأسره ونسف سماء وطنه على رؤوســـه ثم كان وزير خارجيتهم آنذاك ، بيفن ، يتظاهر بالحرص على السلام !

وحين كان الشعب الفلسطيني يموت تحت انقـــاض بيوته ويهيم على وجهه مع اطفاله او بدونهم كان « الرؤساء » العرب آنذاك يزورون عواصم الدول الامبريالية ويتسابقون على ارضائها وعلى اثبات انهم « افضل من الصهيونية » في العمالة ويشتمون الاتحاد السوفييتي والشيوعيـــة ، باسم القومية العربية ، لاثبات ذلك .

والان سافر الرئيس انور السادات الى واشنطن وجدد ثقته « بالصديقين فورد وكيسنجر ، اللذين لم يخيبا ظني ابدا » ، بعد ان منح بيير الجميل لقب « وطني عربي » واتهم الاتحاد السوفييتي وسورية التقدمية والشيوعيـــين والتقدميين اللبنانيين والفلسطينيين بأنهم هم المسؤولون عن مأساة لبنان .. فهل يعيد التاريخ نفسه ؟ !

ان الرجعية ، من امبريالية وعملاء امبرياليـــة ، لا تستطيع ، في افلاسها التاريخي ، الا ان تكرر نفسهـــا ومباذلها وجرائمها . ولذلك هي التي تتوهم ان التاريـــخ يعيد نفسه وتتصرف بموجب هذا الوهم .

متجاهلة ان الشعوب ، في الخبرة واكتساب الوعي ، مثل الانهار — تظل المياه فيها سائرة دوما الى الامام !

لذلك فتاريخ الشعوب ، والتاريخ هو تاريخ الشعوب ، لا يعيد نفسه . وكما لم يكن من الممكن اعادة مجـــزرة ايلول الاردنية ، في لبنان ، لا يمكن اعادة المأساة الفلسطينية في بيروت .

و « الرؤساء » العرب ، الذين ما زالوا يتقـــون بالامبريالية ويستترون عنها ويتساقطون على عالــــم الاشتراكية الصديق الجبار ، والمستجدون على هـــذه الصنعة ، هم قلة في العالم العربي الان ولا يزيدهم تسافههم الا سفاهة في اعين الشعوب العربية .

وأما قوى التقدم في العالم العربي ، بما في ذلـــك في لبنان ، فقد شبت على الطوق وازدادت خبرة وتكاثرت عددا ووحدة صف . ولم تعد مجرد حركات بل اصبحت شعوبا برمتها واصبحت دولا عربية .

والشعب العربي الفلسطيني لم يبق مجرد شعب ، ولا مجرد شعب من اللاجئين ولا حتى مجرد شعب مـــن المناضلين ، بل اصبح التجسم الحي والمركز لخبرة الشعوب العربية ، عبر اكثر من نصف قرن ، بحقيقة الامبرياليـــة وعملائها الرجعيين العرب والاسرائيليين وبأن الاثم الذي يرتكبونه ، اذا تركوا وشأنهم ، هو هوة لا قعر لها .

والاتحاد السوفييتي لم يعد مجرد دولة اشتراكيـــة وحيدة خارجة من حرب عالمية مدمرة . بل اصبح عـــالما جديدا متكاملا وقوة جبارة تستطيع ، واستطاعـــت ، ان تكبل ايدي التدخل الاستعماري والرجعي الاجنبي .

ورب قائل يقول : ولكنك نسيت اسرائيل وقوتهـــا الرجعية الضاربة ! انني لم انس ذلك كما لا يستطيـــع نسيانه اولئك الذين يقعون ضحايا « كتائب » بيير الجميل .

ولكنني ارجو من بعيدي النظر بين المسؤولـــين في اسرائيل ان يروا حقيقة توازن القوى الدولي وفي الشـــرق الاوسط وان « ينسوا » هم ، وقبل فوات الاوان ، دورهم الضارب في خدمة الاستراتيجية الامبريالية التي تغـــالي بالمقامرة على مصائر شعوب الشرق الاوسط بازديـــاد خسائرها وافلاسها .

تستطيع الامبريالية ، التي ليس لها مستقبـــل في شرقنا ، ان تلتجئ الى لعبة شمشون الجبار « علي وعلى اعدائي يا رب » ! وأما اسرائيل فمستقبلها مضمون بعـــدم التدخل وفي شرق السلام والجوار الحسن .

« جهينة »

"لن ننام ودرب الحق حطام"

بقلم : علي عاشور

القضية الفلسطينية ، باعتراف الجميع ، هي حجر الزاوية في تسوية النزاع العربي الفلسطيني ..

وهذه القضية لا يمكن تحريكها من مكانهـــا الا اذا توحدت جهود جميع العرب في هذا الاتجاه .

وليس صدفة ان الفلسطينيين ومنظمة التحريـــر الفلسطينية احرزوا النجاح بعد مؤتمر الرباط نتيجة للجهود المشتركة التي قامت بها البلدان العربية في دورة الجمعية العامة التي عقدت في العام الماضي ، تلك الجهود التـــي حظيت بتأييد الاتحاد السوفييتي وغيره من البلـــدان الاشتراكية والقوى التقدمية في العالم .

وقد تجسم ذلك النجاح باعتراف جميع الدول العربية ومعظم دول العالم بأن منظمة التحرير الفلسطينية هـــي الممثل الوحيد للشعب العربي الفلسطيني .

وقد اصبحت منظمة التحرير الفلسطينية ممثلـــة في الامم المتحدة ولجانها واصبح لها سفراؤها في الـــدول الاشتراكية وفي كثير من الدول الرأسمالية ودول العـــالم الثالث .

واصبح واضحا ان اية خطوة جديدة لحل القضيـــة الفلسطينية يجب ان تأتي من جانب اسرائيل وهي انسحاب القوات الاسرائيلية من جميع الاراضي العربية التي تحتلها منذ سنة ١٩٦٧ وتسليم الضفة الغربية وقطاع غزة الـــى منظمة التحرير الفلسطينية لتقيم عليها الدولة الفلسطينية .

ولكن الوضع بالنسبة لحل القضية الفلسطينية اصبح ، بعد اتفاقية سيناء التي وقعتها مؤخرا مصر مع اسرائيل ، يثير اشد القلق لدى اوساط الرأي العام في البلدان العربية .

فاتفاقية سيناء اضعفت ، ولا شك ، موقف العـــرب المشترك من القضية الفلسطينية . وجعلت حكام اسرائيل ينامون على الوهم بأن في مقدورهم ان يتصرفوا بهذه القضية كما يشاؤون ، وكما تمليه عليهم مصلحتهم في تجاهل هذه القضية تجاهلا تاما والتنكر لحقوق الشعب العربـــي الفلسطيني المشروعة بما فيها حقه في تأسيس دولته .

ومما شجع حكام اسرائيل على هذا الوهم ما اعلنه الرئيس المصري انور السادات مؤخرا من ان حل القضية الفلسطينية سيؤجل حتى يتشكل الفلسطينيون حكومـــة لانفسهم في المنفى ! وانه من الضروري الانتظار حتى ينظم الفلسطينيون صفوفهم ويشكلون حكومة مؤقتة لتنفيذ الحل الشامل ، وان الاتحاد السوفييتي وسورية يجب ان يكفـــا عن التدخل في الشؤون الفلسطينية حتى يتمكن الفلسطينيون من الوصول الى قرار !

وبهذا اراد السادات ان يضع اللوم على الفلسطينيين وسورية والاتحاد السوفييتي في محاولة تجميد القضيـــة الفلسطينية واستمرار الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية متجاهلا دور حكام اسرائيل في هذا الصدد ومتجاهلا دوره ، هو بالذات ، بخروجه على التضامن العربي وتنكره لقرارات مؤتمري القمة في الرباط والجزائر .

وقد استغل حكام اسرائيل موقف السادات هـــذا ، فاعلنوا من جانبهم ان مؤتمر الرباط اغلق امامهم بـــاب التفاوض مع الاردن ونقل تمثيل الفلسطينيين من ايـــدي الملك حسين وسلمه الى منظمة التحرير الفلسطينية التـــي يرفضون التفاوض معها . لذلك لم يعد امامهم ســـوى خلق « قيادة محلية » في الضفة الغربية وقطاع غزة يمكن مفاوضتها في المستقبل على تسوية القضية الفلسطينية .

وفي رأيهم ان « الادارة المدنية » ، التي اعلنوا عنها مؤخرا ، هي خير سبيل « لتفقيس » مثل هذه القيادة .

والى ان يتم « تفقيس » هذه القيادة تبقى القضيـــة الفلسطينية « امانة » في اعناقهم ، فاذا جاعوا اكلوا منها او اكلوها كلها !

والرئيس المصري انور السادات ، في خطابه بتاريخ ١٨-١٠ ، « بشر » الامة العربية بأنه حصل على تعهدات رسمية من الولايات المتحدة باتخاذ خطوة نحـــو الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني .

وعلى اساس هذه الخطوة ، التي تعهدت الولايات المتحدة باتخاذها ، قرر الرئيس المصري ، على ما يبـــدو ، ان يطبق سياسة « الخطوة .. خطوة » على صعيـــد القضية الفلسطينية ايضا .

الخطوة الاولى : ان يوحد الفلسطينيون صفوفهم ..!

الخطوة الثانية : ان يشكلوا حكومة لهم في المنفى ..!

الخطوة الثالثة : ان تعترف الحكومات العربيـــة واولها مصر بهذه الحكومة .. !

الخطوة الرابعة : ان توحد الدول العربية صفوفها وتتفق على حكومة فلسطينية في المنفى ..!

الخطوة الخامسة : ان يوحد الفلسطينيون صفوفهم ويعترفوا بالحكومة التي اتفقت عليها الدول العربية ..!

الخطوة السادسة : ان توافق الولايات المتحدة على هذه الحكومة ..!

الخطوة السابعة : وربما الاخيرة ، ان توافـــق اسرائيل على هذه الحكومة ..!

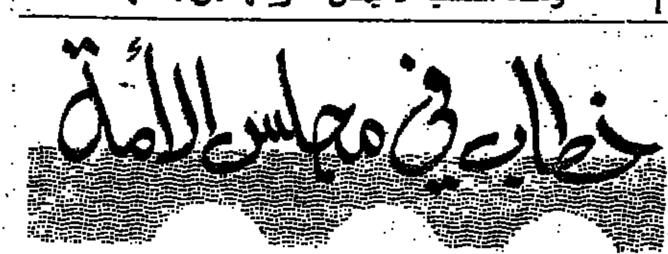
وحتى توافق اسرائيل على هذه الحكومة يجـــب ان يوافق الفلسطينيون على ان تكون « القيادة المحلية » ، التي تكون قد « فقستها » « الادارة المدنية » في الضفة الغربية وقطاع غزة ، على رأس هذه الحكومة !

وبعد ان يتم كل ذلك يبدأ السادات « خطوة » جديدة في سيناء ! فسيناء ليست اعز على السادات من فلسطين !! ورحم الله جلالة الملك عبد العزيز بن سعود الذي كـــان يقول : فلسطين بؤبؤ عيني !

واخيرا ، اذا كان السادات يستطيع ان ينام علـــى اوهام التعهدات الامريكية ..

واذا كان حكام اسرائيل يستطيعون ان يناموا علـــى اوهام « تفقيس » قيادة محلية في الضفة الغربية وقطـــاع غزة ..

فان الشعب الفلسطيني لا يستطيع ان ينام .. وانى له ان ينام ! !



خطاب في مجلس الأمة

بسم اللـــه ..

على غرار سنة الحسم ، ستكون سنة ١٩٧٦ سنة فلسطين : وعندما اقول سنة فلسطين ، يعني انها ستكون سنة فلسطين .. « فمصر » لا تتراجع في كلامها : (تصفيق) .

تعلمون ولا شك ان سنة الحسم قد ناجئـــت ، في حينه ، بسبب تخريب مقصود اعاق وصول الجســـور والصواريخ والاجهزة الالكترونية الاثرية ذات الرائحـــة النتنة ! .. نتنة ، فقد تسمها اولادي ! وبسبب الخبراء الروس الذين جاءوا ليقيموا القطاع العام .. آ .. القطاع العام .. انظروا اليه الان بعد خروج حماته ، لقد اصبح عاجزا منوزما محشى الجوانب بالدمامل المتقيحة .. تفو .. (تصفيق) .

بعد ذلك جمال ، الله يرحمه ، مصرا بسبب حاجتنا للسلاح ان يداري ويداري . وكان يقول ، لو امد الله في عمره ما ان يقوم بما قمت به انا .. ١٠٠ . فقد اتفقنا على هذه اللحظة حال تغير مجرى الرياح .. الا انه ، للحقيقة والتاريخ اقول . بالتي .. الذي ... نغير مجرى الرياح ثم اعلمت الارصاد الجوية عندئذ .. فقد تبين لي بأن المسرح في ايدينا نحن دون ان ندرك . وهكذا انقضنا .. وعندها صـــارت « الميراج » الفرنسية الصديقة في سماء بلادنـــا وسارت الجيوش الامريكية ، امام اعينكم واعين الامة العربية ، في العرض — ويقولون امريكا لا تعطي ! — وانزرعت الاحياء الجديدة المحرومة بخاتم بيك ملوخي . لا نستطيع الطائرات الاسرائيلية الاقتراب منها ، وها هو توقيع اسرائيل ! انظروا اليه جيدا .. انه « اورجينال » فمن يضربوا طلقة واحدة .. وها هم يجلسون معنا بلا حرج ، في جنيف وفي سينـــاء ولساعات طويلة .. واقيمت الفنادق الامريكية على امتداد الشواطئ والطرقات والمتاجر الفارسية والمطاعم العربية .. سيأتي السواح ليأكلوا ويعروا عيشا .. (تصفيق) .

ومع ذلك ، هناك من يفتح فمه علينا : يقولون بـــأن البضائع الاسرائيلية تمر عبر قناة السويس ! وماله لا انها تدفع .. وهي ستصل الى اسرائيل على اية حال ، فلماذا لا تدفع الرسوم لنا ؟ انها مسألة اقتصادية بحتة !

يقولون بأننا لم نستطع ان نؤثر على امريكا او نخفف من تحالفها مع اسرائيل وانها ما زالت تزودها بالاسلحة المتطورة . ونحن نقول بأن هذه القضية تخص امريكـــا وحدها .. فكما اننا لا نقبل من احد ان يتدخل في شؤوننـــا الداخلية ، كذلك لن نتدخل في شؤون امريكا !

يقولون بأن الشعب يغمس « العيش » بماء الفسيخ ! طيب .. نسأل الشعب . سألت الوزراء والصحفيـــين والعاملين في الاعلام — سألت نفسي ، وانتـــم يا ممثلي الشعب في مجلس الامة : هل تأكلون الفسيخ ؟ (تصفيق) .

لم اكن اريد ان اكشف اوراقي امام العدو واقول بأن سنة ٧٦ ستكون سنة فلسطين ، خاصة وانا اعد لهـــذه السنة بأحكام شديد كما يفعل القواد العسكريـــون في المعارك : التمويه ! نعم .. ولتسمع الامة العربية كلها ..

***

الاخبار : مصر تغلق اذاعة فلسطين مـــن القاهرة بسبب ...

: مصر تحمل الفلسطينيين مسؤولية عدم اعتراف امريكا بهم بسبب ..

: مصر تقفل جامعاتها في وجه الطـــلاب الفلسطينيين بسبب ..

: مصر تسحب طائراتها من سوريـــة بسبب ...

كمال جنبلاط : اسرائيل تؤجج الاحتراب في لبنان فقد رأينا في ايدي الكتائب سلاحا اسرائيليا

السادات : لتكف سورية عن التدخل في شؤون لبنان .

***

.. لكي اكون ابيض الوجه امـــام الرئيس فورد ، فيزودنا بقطع غيار للجيبات التي استوردناها ، ومعدات ثقيلة حديثة من العاب البليارد والروليت التي لم تصـــدر بعد الى خارج الولايات المتحدة .. وعندها ، سيجـــد الفلسطينيون بين ظهرانينا مكانا ومتسعا لهم وليلعبوا مـــا طاب لهم لكي لا يملوا انتظار الاحداث الكبرى ، الا وهي : تسليم الراية من جيل لجيل ! (تصفيق) .

واقول بصراحة ايضا بأن الحل الشامل يجـــب ان يتأجل الى ان يقيم الفلسطينيون حكومة في المنفى ! وعندما اقول يتأجل ، يعني يتأجل .. آ .. « فمصر » لا تتراجـــع في كلامها ! (تصفيق) .

نسيم أبـــو خيـــط

خطاب الرئيس السادات

في اثناء مأدبة العشاء التي اقامها الرئيس فورد على شرفه وشرف جيهان في البيت الأبيض

باسم الانفتاح والانبطـــاح !

الصديق الرئيس فورد والسيدة عقيلته !

الصديق العزيز هنري كيسنجر والمدام كيسنجر !

باسم السيدة عقيلتي جيهان ، وباسمي ، والوفـــد المرافق لنا ، نشكركم على الحفاوة البالغة التي احطتمونـــا بها ، منذ وصلنا الى بلادكم العظيمة . اننا لمليئون اعجابا بكل ما عندكم ونرجو ان نتمكن من الاطلاع على التجربـــة الاشتراكية الامريكية الفريدة للاستفادة منها في بلادنا .

أيها الســـادة !

لقد خطت بلادنا خطوات هامة ، بعد حرب اكتوبر ، على طريق تفسيخ التضامن العربي ، واخراج مصر مـــن تورطها في القضية العربية والقضية الفلسطينية عـــلى وجه الخصوص ، كما حررنا المجتمع المصري من اغـــلال الخوف والتسلط . ولعل أسطع برهان على هذا هو اخراج السيد مصطفى امين ، الذي تعرفونه وتعرفون خدماتـــه لكم ، من الزنزانة الى رئاسة تحرير « الاهرام » . كمـــا خطونا خطوات على طريق تقديم كل التسهيلات المطلوبـــة لاصحاب الرأسمال الاجنبي للاقامة الطيبة في مصـــر . فاقمنا الفنادق الفخمة والبارات والنوادي الليلية . وقـــد وضع رئيس حكومتي خطة لاقامة عدد من المواخيـــر في العباسية ، حي الطبقات الميسورة — يعرق جبيننا طبعـــا حتى لا ينقص السادة الامريكيين شيء ، في اثناء وجودهـــم في مصر .

أيها السادة !

لقد وجدت ، في اثناء لقائي بالرئيس في سالسبرغ ، عددا من النقاط الهامة المشتركة بيننا . فسيادته وانا ندخن الغليون ، وسيادته وانا مولعان بتدليل الكلاب . وقـــد اقمت في السنة المنصرمة عددا من الاستراحات : استراحة في مرسى مطروح واستراحة في الاسكندرية واستراحـــة في أسوان واستراحة في القاهرة . كما حولت مصر كلها الى استراحة لعزيزي هنري .

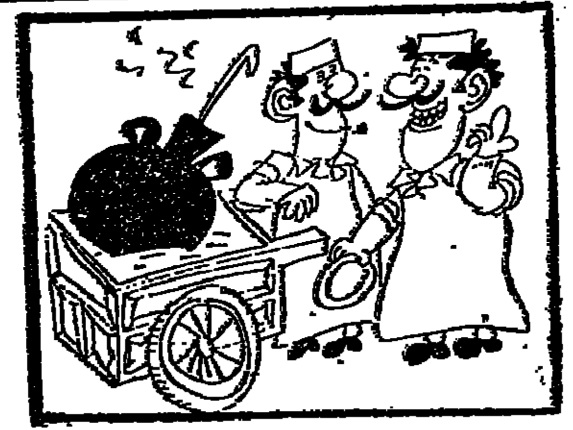
ويسعدني ان اؤكد لكم ، يا سيادة الرئيس ، اننـــا قادمون الى بلادكم العظيمة وكلنا اعجاب بمنجزاتكم .. فمقابل البيروقراطية السوفييتية التي تتجسد في ســـد أسوان ، تقف مدرسة بحر البقر المهدومة ومصنع ابو زعبل المهدوم شاهدين رائعين على نجاعة التكنولوجيـــا الامريكية .. وفي حين ساعدت روسيا على تطور الخدمات الطبية في مصر ، مما عمق مشكلة الانفجار السكـــاني في بلادنا ، فان اسرائيل ، بواسطة احدث اسلحتكـــم التكنولوجية ، كانت دائما تخفف من الانفجار السكاني في بلادنا .

انني اطمح الى الصداقة معكم . واقدر جهود امريكا من اجل السلام . اقدر جهد بلادكم الرائع لتصفية الشعب الفيتنامي ، ودعمكم للانظمة الدمقراطية البيضاء في جنوبي افريقيا وروديسيـــا ، كما اقدر وقفتكم الشجـــاعة — رغم العزلـــة — الى جـــانب اسرائيل ، في وجـــه قرار التنديد بالصهيونية الذي صوت وفدي معـــه ، لاسبـــاب لا تخفى عليكم وخصوصا على العبقري العزيز هنري .

ايها السادة !

ادعوكم للوقوف تحية للمسز فورد والسيد فورد ، للمسز كيسنجر وعزيزي هنري ، تحية للقيم الامريكيـــة العظيمة ، قيم الوحدة والحرية والاشتراكية . والســـلام عليكم ورحمة الانفتاح وبركاته !

سالم جبـــران



— كيسنجر بيعمل مجهـــود كبير في سبيل الســلام ، بيسلم على فورد قبل ما يسافر من امريكـــا ، بيجي عندنـــا بيسلم على السادات ، يسافر تل ابيب يسلم على اسحق رابين . وبعدين يسافر دمشق يسلم على الاسد !

اجتماع منطقة عكا الحزبية

احتفالات ذكرى الثورة الاشتراكية
مساعدة الناصرة في معركة الانتخابات
التجند في معركة انتخابات عمال البناء

ـ لمراسلنا الخاص ـ عقدت [لجنة منـ]طقة عكا للحزب الشيوعي [...]ي اجتماعها الدوري ، يوم [...] الماضي ، وبحثت في الوضع [...]ي والكفاح العمالي والجماهيري [...] لحزب فيه . ومن القرارات [التي ا]تخذتها اللجنة :

[● ا]قامة الاحتفالات والاجتماعات [...]ات وعرض الافلام والمعارض [بمناسبة] الذكرى ال ٥٨ لثـــورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى ، وذلك من قبل فروع حركة الصداقة وفروع الحزب والشبيبة الشيوعية في المنطقة ، تحت شعار توثيق الصداقة التي لاتتزعزع مع الاتحاد السوفييتي.

● تهنئة فرع حزبنا الشيوعي في الناصرة بمناسبة حصوله على رئاسة واكثرية مقاعد لجنة انتخابات بلدية الناصرة ، ودعوة اعضاء الحـــزب ومؤيديه وكل القوى الديموقراطية في منطقة عكا لتقديم كل مساعدة ممكنة لفرع الناصرة في معركة الانتخابات القادمة .

● تقوية نشاط فروع الحزب واعضائه ومؤيديه في معركـــة الانتخابات العامة لنقابة عمال البناء من اجل تعزيز قوة وتمثيل الحزب في هذه النقابة خاصة وان المراخ واعوانه يرتكبون الاعمال الاعتباطية والتعسفية خارقين بذلك انظمـــة الانتخابات في سبيل سرقة اصوات العمال الذين يعانون من عســـف سياسة المراخ نفسه واصحـــاب العمل .

هذا وقد ترأس اجتماع اللجنـــة الرفيق محمد نفاع . وقدم البحث ولخص النقاش الرفيق جمال موسى سكرتير اللجنة .

بالعمل التبرعي الشعبي تستعد كفرياسيف لليوبيل الذهبي

[كفري]اسيف ــ لمراسلنا : مـــع [اقتراب] موعد الاحتفال بمـــرور [٥٠] عاما على تأسيس المجلـــس [المحلي في] القرية (في اواسط تشرين [الاول المـ]قبل) بلغت الاعـــدادات [...] ذروتها مؤخرا . ففي يومي [الجمعة و]السبت الاخيرين ، وتلبيـــة [لدعوة لجـ]نة المبادرات المتفرعة عـــن لجنة اليوبيل ، تمت اعمال يمكـــن تقديرها بالوف الليرات . وقد قـــام بها تبرعا وخدمة للصالح العـــام في القرية ، بمناسبة اليوبيل ، عشرات المواطنين من عمال ومثقفين وشباب . فقد انجزت خلال اليومين المذكورين الاعمال الاساسية في مشروع تجميـــل الساحة العامة الرئيسية للقريـــة (ساحة العين) مع توسيع وتنظيف وتجميل احد اكبر الشـــوارع الرئيسية (وسيتلوه شـــوارع اخرى) .

وعدا العمل التبرعي لهـــؤلاء المواطنين قدم عدد من اصحـــاب اجهزة النقل والحفر وجبل الباطون وخشب الطوبار مالديهم للعمـــل التبرعي في المشروعين المذكورين . وتجلت لدى الاهلين المجاوريـــن للشارع ، الذي جرى العمل فيه ، روح التضحية والمسؤولية تجـــاه المصلحة العامة . فسمحوا ، بطيبة خاطر ، بازالة كل ما تطلبته عملية توسيع الشارع وتجميله . كمـــا قدموا القهوة والمرطبات لجمهـــور المشتغلين ، وساهم عدد منهم فـــي العمل ايضا .

هذا وتقوم اللجان المختلفـــة المتفرعة عن لجنة اليوبيل حاليا بانجاز كل ماهو مطلوب منها في مجالات الفن والثقافة والرياضة استعدادا للاحتفال باليوبيل .

وبدأت اللجنة المالية في الاسبوع الماضي بجمع التبرعات من اهالـــي القرية لتوفير المال اللازم للصرف على التحضيرات . وهي تلقى التأييـــد والمساندة من كل المواطنين الذيـــن اثار غضبهم اصرار حاكم اللـــواء على شطب البند الخاص في ميزانيـــة المجلس للصرف على احتفـــالات اليوبيل .

ان كفرياسيف مصممة ، رغم كـــل شيء ، على الاحتفال بعيدهـــا ـ ولن يكون عيدها لوحدها .

تعزيـــات

[...]نا الحارة الى :
محمد عوض ابو زرقة
[...]م ابو زرقة واخوانـــه
[با]لمرحوم
[عبـ]د اللــه ابو زرقة
اعضاء الحزب والشبيبة
عارة وعرعرة

[...]جميع آل ابو حنـــا في
[النا]صرة وخارجها بوفـــاة
[المر]حوم توفيق ابو حنا
اعضاء الحزب الشيوعي
الناصرة

[ع]بد الحليم رعد وعموم
[...] في قلنســوة بوفـــاة
الغالي
[ع]بد الحفيظ رعد
اعضاء الحزب الشيوعي
قلنسوة

[ا]لصديق محمد اسماعيل
[ع]صام
اعضاء الحزب والشبيبة
المشهد

الصديق محمـــد ذيب
والوالد والاخوة بوفاة
الوالدة
اعضاء الحزب والشبيبة
الطيبة

الصديـــق غزال علي
واخوته والعائلة بوفاة
علي درويش ابو ريا
[ص]الح بدارنه واولاده ــ الرامة
[آ]ل سعفـــان في الناصرة
[ال]شاب
محمد علي (٢٠عاما)
اعضاء الخلية الجنوبية
للحزب والشبيبة ــالناصرة

قـــانون جديـــد لمعاقبـــة المضربيـــن بخصـــم ٥٠ بالمئـــة مـــن أجورهـــم !

القدس ــ اقرت الحكومة هـــذا الاسبوع مشروع قانون ، تقدم بـــه وزير العمل موشه برعام ، ينص على معاقبة العمال المضربين بتخويـــل صاحب العمل خصم ٥٠ بالمئة مـــن اجور العمال عن ايام الاضراب .

وقد امتنع عن التصويت ، على هذا الاقتراح ، وزراء « المبـــام » في الحكومة وكذلك الوزير اسحاق رفائيل. والمقصود بالاساس في هذا القانون هو اضراب التباطؤ الذي لا تساندـــــه الهستدروت .

ومن الجدير بالذكر ان قرار الحكومة هذا يعتبر مقدمة للاعتداء على حريـــة الاضراب . ومن المتوقع ان يواجـــه تنفيذ هذا القانونمقاومة شديدة مـــن جماهير العمال وداخل الهستـــدروت نفسها . ومن المعروف ان قيـــادة الهستدروت تعارض مبدئيا مثل هـــذه التدابير .

رسالـــة يافـــا
هــل الدراسة في بلـــد اشتراكي جريمـــة ؟

يافا ــ لمراسلنا ــ اعتقـــل بوليس الخضيرة في الاسبـــوع الماضي هاني مصطفى رشيـــد عثمان من سكان طولكرم الذي عاد مؤخرا من بلغاريا بعد ان انهى دراسته في معاهدهـــا ، وذهب للعمل في نتانيا .

واوقفته الشرطة تسعـــة ايام . واجرت معه تحقيقا مشفوعا بالتعذيب والاهانة . حتى انهم كسروا يده .. فنقل الى مستشفى هلـــل يافـــه في الخضيرة فوضعوها في الجبس .

واخيرا أطلق سراحه دون توجيـــه تهمة .

تضامن اتحاد عمال النقل العالمي مع نضـــال عمال اســـدود

تل أبيب ــ تلقى مكتـــب الارتباط باتحاد النقابات العالمي رسالة تضامـــن من جـــوان بارون رئيس اتحاد عمـــال النقل العالمي أعرب فيها عـــن استنكار الاتحـــاد القـــرار الصادر ضد يشوعا بيرتـــس رئيس لجنة عمال مينـــاء اسدود وعن التضامن مـــع عمال موانيء اسدود وحيفـــا وايلات .

مشروع تقشف في كوبات حوليم

تل أبيب ــ عرض آشر يدلين المدير العام « لكوبات حوليم » "مشروع تقشف لتقليص العجز الكبير في ميزانيـــة صندوق المرضى ومنعه من تجاوز العجز المفرض الموافق عليه وهـــو ١٩٥ مليون ليرة . ويتضمـــن المشروع :

* فصل ٤٢٥ من موظفي « كوبات حوليم » (من أصـــل ١٩٠٢٠٠) تدريجيا حتى مطلع العام القـــادم ، ورفع « انتاجية العمل » بحيث يســـد الموظفون الاخرون الفراغ .

* تأجيل افتتاح مستشفى الكرمل ذي ال ٤٤٠ سريرا الذي كان مـــن المتوقع افتتاحه في آذار القـــادم . وبذلك يمكن توفير ٢٠ مليون ليرة .

* تخفيض مخزونات الادوية مـــن مؤونة ١٤ اسبوعا الى مؤونـــة ٨ أسابيع رغم ما في ذلك من مجازفة . وبذلك يتوقع توفير ٢٥ مليون لـــيرة اخرى .

* رفض دفع نفقات علاج اعضـــاء « كوبات حوليم » في المستشفيـــات الحكومية أو الخصوصية ، الا اذا كان ارسالهم اليها عن طريق أطبـــاء « كوبات حوليم » .

* استيفاء رسوم أعلى من العائلات ذات المرضى المزمنين في مستشفيـــات خاصة . واستيفاء ثمن رمزي لقـــاء الادوية (مع أن الهستدروت تعارض في الاقتراح الاخير) . وهذا سيوفـــر على « كوبات حوليم » ، حسب رأيه ، ٥٠ مليون ليرة في السنة .

ولم يخطر في بال يدلين ان كـــل ما سيوفره من مشروعه التقشفي الذي سيتفجر منه الالوف لن يزيد عن ثمن طائرة حديثة. وان حل مشكلة «كوبات حوليم » المالية وغيرها يصبح ممكنا بتغيير سياسة الحرب والاحتلال مـــن أساسها وليس بالمشاريع التقشفيـــة التي لن توقف عند حد .

الى أهـــالي كفر قـــاسم ــ بقيـــة

سياسة التوسع والاستيطان خلافا لمصلحة السلام والاخوة والتعاون بين الشعبين في اسرائيل وضد مستقبل علاقات السلام وحسن الجوار بين اسرائيل والبلدان العربيـــة وشعوب المنطقة . ولقد جرت حرب حزيران العدوانية ضد البلدان العربية ، ورفض حكام اسرائيـــل تنفيذ قرارات مجلس الامن واحترام حقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة ، الى حرب جديدة ودورة سفك دم جديـــدة في اكتوبر ٧٣ . واتضح بما لا يقبل الشك انه لا مستقبـــل لسياسة القوة والتوسع والاحتلال التي تنتهجها حكومـــة اسرائيل وانه لا طريق للسلام العادل والمقيم الا بتنفيـــذ قرارات مجلس الامن القاضية بانسحاب اسرائيل الكامل من الاراضي العربية التي احتلتها سنة ١٩٦٧ والاعتـــراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة ، حقـــه في تقرير مصيره وتأسيس دولته المستقلة على الاراضـــي الفلسطينية التي تجلو عنها اسرائيل على ان يتم ذلـــك في اطار مؤتمر جنيف للسلام في الشرق الاوسط وبحضـــور جميع الاطراف المعنية بما فيها وفد منظمة التحريـــر الفلسطينيـــة .

اننا نستعيد ذكرى ضحايا كفر قاسم في وقت تتركز فيه الاوساط الاستعمارية وحكام اسرائيل والرجعية العربية على تمرير مشاريع واجراءات مشبوهة تستهدف منـــع التسوية الشاملة العادلة وتخليد الاحتلال وتفادي حقـــوق الشعب العربي الفلسطيني وبث بذور الفرقة بين الـــدول العربية واثارة العداء للاتحاد السوفييتي ، حصن السلام والصديق الحقيقي للشعوب . ان هذه الاجراءات المشبوهة مثل الاتفاقية الامريكية ــ الاسرائيلية ــ المصرية الاخـــيرة والمساعي لاعادة مواقع الاستعمار الى العالم العـــربي ، ستبوء بالفشل على الرغم من الصعاب والتعقيـــدات وستفوز شعوب هذه المنطقة حتما بالسلام العادل وبالتحرر من الاستعمـــار .

ان حزبنا الشيوعي الاسرائيلي يعمل اليوم من أجل توحيد قوى السلام في اسرائيل لتجنيدها في جبهة سلام قوية تعمل على حمل حكام اسرائيل على القبول بتسوية عادلـــة للازمة حسب قرارات مجلس الامن والامم المتحدة التـــي ذكرناها ، لضمان أمن دول المنطقة كلها بما فيها اسرائيل والدولة الفلسطينية العتيدة .

ان ذكرى ضحايا كفر قاسم تزيد من عزمنا أيضا على مضاعفة الكفاح مع جميع القوى المتطلعة الى علاقات اخوة وسلام وتعاون بين شعبي هذه البلاد للوقوف ضد سياسة القمع والاستيطان في المناطق العربية المحتلة التي تنتهجها الاوساط الحاكمة ضد مصلحة السلام والعلاقات بـــين الشعبيـــن .

ان ذكرى مجزرة كفر قاسم تحفزنا على النضـــال واليقظة ضد استمرار سياسة الاضطهاد القومي والتمييز العنصري التي أنبتت المجزرة الرهيبة ، والتي تتجلى اليوم بالهجمة الوحشية على البقية الباقية من الارض العربية في الجليل والمثلث والنقب . اننا ندعو لايقاف هذه المشاريـــع العنصرية فورا والى الابد حتى يعيش شعبا هذه البـــلاد ، اليهود والعرب ، باخوة وسلام ومساواة .

لنعمل سوية حتى لا تتكرر المأساة .

لنعمل من أجل بناء المستقبل الانساني الافضل حيث تقتلع جذور السياسة العنصرية التي أنجبت جريمة كفـــر قـــاسم .

مع التحيات الاخوية
توفيـــق طـــوبي
الحزب الشيوعي الاسرائيلي
اللجنة المركزيـــة »

اجتماعـــات واحتفـــالات بمناسبة الذكرى ال ٥٨ لثـــورة اكتـــوبر

٣ــ١١ الساعة ٣ بعد الظهر
في نادي السلام في كفر ياسيف
(بدعوة من اتحـــاد الشبيبة الشيوعية ــ خلية الطلاب ــ مدرسة يني الثانوية ــ كفر ياسيف)

برنامج الاحتفـــال :
كلمات قصيرة .
شعر ، برنامج ترفيهي .
موسيقى . ضيافة .

* * * *

٥ــ١١ الساعة ٦ مساء
في نـادي الاخوة بعكا
(مهرجان منطقي للشباب بدعوة من لجنة منطقة عكا لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي)

خطباء المهرجان :
محمد نفـــاع ، احمد ابو شنب ، نمـــر مرقس ،
والشعراء : **حنا ابراهيم . نايف سليم . سميح صباغ**

* * * *

٧ــ١١ الساعة ٧ مساء
احتفال ساهر للاصدقـــاء
في قاعة نادي الصداقة في الرامة
(بدعوة من حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي في الرامة)

برنامج الاحتفال :
(غناء ، موسيقى ، طرب ، يانصيب)
خطباء الاحتفـــال :
الدكتور **انور عوض** ،
المحامي **ابراهام ملامد** ،
(يدير الاحتفال
المحامي **ابراهيم ارشيد**)

* * * *

اجتماعـــات شـــعبية لمناسبة ذكـــرى ثـــورة اكتـــوبر

سخنين	١ــ١١ ٥ مساء	اميل حبيبي
عرعرة	١ــ١١ ٥ مساء	ت. طوبى
نهاريا	١ــ١١ ٦ مساء	ب. جونين
نتانيا	٣ــ١١ ٧ مساء	ي. ايرغة
حيفا	٥ــ١١ (الوادي) ٧٠٣٠ مساء	توفيق طوبى
يافا	٥ــ١١ ٨ مساء	ب. جونين
القدس	٦ــ١١ ٧:٣٠ مساء	
معليا	٦ــ١١ ٦ مساء	نايف سليم
كفر ياسيف	٦ــ١١ ٦٠٣٠ مساء	توفيق طوبي
ابو سنان	٦ــ١١ ٦:٣٠ مساء	اميل توما وندیم موسى
البعنة	٧ــ١١ ٥ مساء	اميل حبيبي وحنا ابراهيم
حيفا	٧ــ١١ (التريوت) ٨ مساء	أ. ليفنبراون
حولون	٧ــ١١ ٨ مساء	و. ايرليخ
تل أبيب	٨ــ١١ (بيت سكولوف) ٨ مساء	م. فلنر
نحف	٨ــ١١ ٦ مساء	كمال غطاس
البقيعة	٨ــ١١ ٣ مساء	جمال موسى و نايف سليم

نص الكلمـــة ــ بقيـــة

الجواب ، الذى يكشف كل الحقيقـــة من وراء مشاريع المصادرة :

« أمام هذه الادعاءات ــ يكتـــب داني روبنشتاين : يضع واضعـــو المشاريع الجديدة تبريرات بشـــأن التوسع العربي الكبير في الجليل ... بفضل التطور الاقتصادي والزيـــادة الطبيعية ... لهذا السبب يـــرى واضعو برامج المصادرة ضرورة ملحة في تحضير احتياطي من الاراضي لتطوير الاستيطان اليهودي في الجليـــل في السنوات العشر القادمة » .

لـ... « اخترق المخرز الكيـــس » . برهـ...ن بالقوة خنق القرى العربيـــة بتصـ...ت سياسية مناهضة للعـــرب قبيحة للغاية .

ويتابع كاتب المقال في « دافار » : « رجال « المراخ » ، وعـــلى رأسهم وزراء الحكومة المعنيون في الامر ، لا يحاولون اخفاء الامر .. » .

اذن لماذا لم يصـــدروا حتى الان أوامر المصادرة الجديدة ؟ اسمعـــوا السبب :

« ومع ذلك نواضح للجميع ــ تكتب « دافار » ــ قبل انتخابات الناصـــرة لن تصدر أوامر المصادرة » .

وبكلمات أخرى : فان أوامر المصادرة ستنشر بعد الانتخابات لمجلس بلديـــة الناصرة التي ستجرى في كانون الاول القادم .

أيها الرفاق ، أيها الاصدقاء ، أيها الجمهور الكريم ،

انا موافق تماما على أقوال المحاضر المحترم المحامي حنا نقارة الذى قال : « ان مستقبل هذه البلاد ومستقبـــل شعبيها لا يمكن أن يتأسس على تشريد الشعب العربي من أرضه ووطنه » .

انني مقتنع ومتأكد من أن نضـــال الجماهير العربية في اسرائيل سوية مع القوى الدمقراطية اليهودية ضـــد مصادرة أراضي المزارعين ، ضد سياسة التمييز والاضطهاد القومي في كـــل المجالات ، من أجل المســـاواة في الحقوق الوطنية والقومية للجماهيـــر العربية ــ هو نضال عادل لصالـــح الشعب العربي وصالح الشعـــب اليهودي في اسرائيل سواء بسواء . ان هذا النضال يخدم موضوع السلام والصداقة بين الشعوب ويســـاهم في اقامة علاقات جديدة من الامـــن والصداقة بين اليهود والعرب ، بـــين شعب اسرائيل والشعوب العربيـــة ، وقبل كل شيء مع الشعب العـــربي الفلسطيني . وان الصداقة بـــين الشعوب يمكن ان تقوم فقط عـــلى أساس المساواة والاحترام المتبـــادل للحقوق . ان التمييز والاضطهاد لا يؤديان الا الى الكراهية وتعميق الهوة . كما ان السلام والامن يتحققان فقـــط بواسطة الاعتراف المتبادل بالحقـــوق القومية . اما الاحتلال والتسلط فـــلا يؤديا الا الى الحروب .

سيأتي السلام فقط عندما تعتـــرف دولة اسرائيل بالحقوق القومية للشعب العربي الفلسطيني ، وبضمنها حقه في اقامة دولة مستقلة له الى جانـــب دولة اسرائيل . سيأتي السلام فقـــط عندما يأتي الاعتراف بمنظمة التحريـــر الفلسطينية ، الممثل الشرعي للشعب العربي الفلسطيني ، وهو عـــلى استعداد للتعايش السلمي مع اسرائيل على أساس احترام حقوق كـــلا الشعبين ..

كيهودي فانني أشعر بالخزي والعار تجاه سياسة التمييز والاضطهـــاد القومي التي تنتهجها حكومة اسرائيل. وخصوصا لان اليهود قاسوا مـــن العذاب في التاريخ بسبب العنصريـــة واللاسامية انه لمن العار ان تنتهـــج دولة اسرائيل السياسة نفسها تجاه الشعب العربي . انني أرى في هـــذا المؤتمر الكبير مؤتمر اخوة وصداقـــة عربية ــ يهودية على أساس المساواة واحترام الحقوق المتبادلين .

نادي « الاخوة » حيفـــا ــ بـــن غوريـــون ٣٩

محـــاضرة

حـــول : مـــا يجري في لبنـــان
يلقيهـــا الدكتور : اميل تومـــا
وذلك يوم الاحد ٢ــ١١ــ٧٥ الساعة ٧٠٣٠ مساء

الجمعة ٣١/١٠/١٩٧٥

قيادة المبام تتباهى بمخططات تهويد الجليل !
يعاري يرفع اصبعه في وجه أعضاء المبام العرب

زعيم « المبام » يعري يتساءل : ألا تهمنا الاكثرية اليهودية في الجليل ؟ فلماذا نعارض تهويد الجليل ؟!
ويقول للاعضاء العرب : « نحن حزب يهودي ولم نطلب منكم تأييد جمع الشتات فلا تطلبوا منا التنازل » ..

حيفا – محرر الاتحاد للشؤون الحزبية – أقرت اللجنة السياسية لحزب المبام ، في اجتماع خاص عقدته مساء الاول (الاربعاء) ، مشروع قرار تؤيد فيه المبادرة « لتطوير الجليل » وتطالب الحكومة ، مع هذا ، بألا يمس مخطط زيادة عدد السكان اليهود في الجليل العرب وأن يضمن لهم امكانيات المعيشة !!

ومن الجدير بالذكر ان حزب مبام كان من طلائع الاحزاب الصهيونية التي ساندت مشاريع سلب اراضي العرب منذ قيام الدولة وقبله ، مقابل خدمات « ديموقراطيه » للعرب .

فقد اعلن زعيم الحزب مايير يعري ، في الاجتماع المذكور ، وكذلك الوزير شلومو روزن ، وسكرتير الحزب مئير تلمي وسكرتير الكيبوتس القطري نتان بيلد ، أن الاحجام عن مصادرة الاراضي في الجليل – معناه تجميد سكاني وتجميد تطور الجليل . مؤكدين على اهمية اسكان الجليل (وكأنه قفر) باليهود لاسباب امنية وسياسية ازاء الاخطار القائمة في الشمال عبر الحدود السورية واللبنانية !

وطالب يعري ، زيادة في الصراحة « بضرورة المحافظة على الصفة اليهودية للجليل وبضرورة جعلهم اكثرية فيه » ... وتساءل يعري « لماذا يقال انني لا اريد تهويد الجليل بدون ان يقال انني من اجل ضمان صفة يهودية للجليل » . وتساءل الا تهمنا مسألة الاكثرية اليهودية في الجليل ؟ واذا كان الامر كذلك – فلماذا علي ان اعارض تهويد الجليل ؟!

وردا على نقاش الاعضاء العرب الذين اتهموا الحكومة بسلب اراضي العرب ، قال يعري : « نحن قبل كل شيء حزب يهودي . لم نطلب من اعضاء حزبنا العرب تأييد جمع الشتات . ولذلك لا يستطيعون أن يطلبوا منا أن نتنازل عنه » .

وقال يعري أن « دولة اسرائيل معناها المحافظة على صفتها اليهودية . وهذا هي صفة الصهيونية . وهذا المبدأ هو المساواة في الحقوق التامة للاقلية العربية » . وتساءل : هل تريدون ان تكون اقلية في الجليل ؟ ماهي الجريمة في المحافظة على الصلة اليهودية في هذه المنطقة التي هي اخطر المناطق لمحاذاتها لحدود سورية ولبنان ؟ ... للاحتلال الذي لا يؤدي في نهاية الامر الا الى الحروب وسفك الدماء وشقاء الشعبين ، لاسيما وان العالم باكثريته الساحقة مجمع على انسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق المحتلة بما فيها سيناء والجولان .

في معركة الانتخابات لبلدية الناصرة
اليمين المتطرف يستنجد بالليكود والمعراخ يتفق مع حزب وزير الداخلية !

« المعراخ » لا يجد مرشحا غير سيف الدين الزعبي و « المفدال » يرشح حسني الفاهوم ويتفقان على التعاون ضد الناصرة !
الدكتور روزنبلوم ، صاحب « يديعوت أحرونوت » يطلب استبعاد الدمقراطية حين يكون التعامل مع العرب ومع الناصرة ..

الناصرة – من مكتب الاتحاد – باقتراب يوم الانتخابات لبلدية الناصرة (٩–١٢) يزداد تخبط « المعراخ » الحاكم خوفا من انهيار جميع مخططات « تهويد الجليل » في حالة تخلص الناصرة من الادارات البلدية الخنوعة .

فلاسباب التنافس الحزبي رفضت كتلة « الليكود » البرلمانية ، هذا الاسبوع ، اقتراح « المعراخ » بتعديل قانون انتخاب رئيس البلدية مباشرة وتأجيله الى ما بعد انتخابات الناصرة .

وكانت « دافار » ... اعترفت (يوم الاثنين الماضي) ان هذا هو الامل الوحيد الباقي امام « المعراخ » لاعادة اعوانه – « غير الجديين وغير المقبولين » ، كما اعترفت هي نفسها – الى رئاسة بلدية الناصرة .

ومع ذلك لا يزال « المعراخ » الحاكم يمني نفسه بتعديل القانون على اعتبار ان « الليكود » سيكتفي بالامتناع عن التصويت في الكنيست ... التعديل ...

وفي هذه الاثناء تقوم الاوساط اليمينية المتطرفة بالاستنجاد بكتلة « الليكود » ... « المعراخ » ... روزنبلوم ... « يديعوت أحرونوت » (الاربعاء ٢٩–١٠) ... « الدمقراطية » ... « برجنيف » ؟ واعتبر كل حديث عن الدمقراطية ، حين يكون التعامل مع العرب ، « امرا في غير وقته » ..

وبينما يستمر « المعراخ » في محاولة تعديل القانون فانه ، كما ذكرت « معاريب » (٢٩–١٠) قد اتفق مع حزب وزير الداخلية « المفدال » ... في هذه المعركة ، التهديد بتخويف الناخبين والتهديد – دون حياء – باثارة الاحتراب الطائفي .

وقد ادى ما نشرته « الاتحاد » الى تنادي اهالي الناصرة الى تعزيز وحدة الصف . كما اثار هذا التهديد المعراخي استنكار اوسع الاوساط الشعبية في الناصرة التي تشعر ، بوضوح تام الان ، بانها قوة لا يستهان بها وان الحكام « الجبابرة » انما هم في الواقع مفلسون ويرتجفون خوفا من وحدة الصف الشعبية .

أهالي « منشية زبدة » يستصرخون الرأي العام
الشرطة تطوق القرية تمهيدا لمصادرة الارض وتشريد الاهلين

الناصرة – لمراسلنا الخاص – منذ صباح امس واهالي منشية زبدة ، الواقعة مقابل نهلال ، في طريق الناصرة ، معتصمين في الشارع المؤدي الى قريتهم للحيلولة دون اغلاق هذا الشارع وعزلهم عن العالم الخارجي ، تمهيدا لمصادرة أراضيهم وتشريدهم عن قريتهم . وقد اشعلوا حولهم النيران استعدادا لكل طارىء .

وكانت قوات كبيرة من رجال البوليس ، قد حاولت صباح امس ، وبرفقتها ممثلو دائرة الاشغال ، ورئيس المجلس الاقليمي حايم رئيم ، اغلاق هذا الشارع ، مستغلة وجود معظم الشبان في أعمالهم خارج القرية .

وكان البوليس مزودا بالعصي والتروس والخوذ الفولاذية . وقد تصدى لهم أطفال القرية ونساؤها ، وتراشقوا وإياهم بالحجارة . فاعتدى البوليس على الاطفال والنساء ، وأصاب امرأة تدعى فتحية ديب ابو راس . ولكنه لم يتمكن حتى مساء أمس ، من تنفيذ عمليته الاجرامية .

وقام البوليس بهذا الهجوم المشين ، بعد أن فشلت السلطات في كل محاولاتها لاغراء سكان هذه القرية عن التنازل عن أراضيهم .

والجدير بالذكر أن وفدا من سكان القرية ، قابل بعد ظهر امس ، رئيس الدولة في أثناء زيارته لعرب المكسور وعرض عليه قضيتهم . وقد وعدهم رئيس الدولة خيرا ، ولكنه لم يصدر أي أمر بايقاف العدوان البوليسي .

ولا يزال اهالي القرية يستصرخون الرأي العام لانقاذهم .

والمعروف أن منشية زبدة تأسست في سنة ١٩٤٤ ، وسكانها من عيلوط وأراضيها تابعة لقرية عيلوط . وفيها مدرسة . وفي الانتخابات يصوت سكانها باسم سكان « منشية زبدة » .

الادارة الذاتية – بقية

وطنى فلسطيني ، في مخيم الوحدات الذي يقع في ضواحي عمان ... كبار الشخصيات الفلسطينية ...

كلمة الاتحاد – بقية

أية قيود عنصرية ، في المشاركة في حكم وطنهم وفي تقرير سياسته ومصيره .

ومن المؤسف ان المسؤولين في السلطة لا يريدون أن يروا التغيرات العميقة التي حصلت في الوسط العربي في البلاد ، كما ونوعا . بل هم ، وفي ظل نومهم الذي يكاد يكون ابديا ، يخططون لمواصلة ابشع ما عرف عنهم من سياسات عنصرية وعقيمة . ونقصد مشاريع مصادرة المزيد من الاراضي العربية و « تهويد الجليل » . ولم يعد سرا ان حرقة دمهم على بلدية الناصرة نابعة من خوفهم على مصير هذه المشاريع العنصرية الجنونية في حالة خروج بلدية الناصرة من سلطة اعوانهم الخنوعين .

ان الجبهة الواسعة – الديموقراطية التي قامت في الناصرة ليست أمرا طارئا او خاصا بالناصرة بل هي أمر عام ونتيجة حتمية لمسيرة ٢٧ عاما من الالام والصمود وارادة الحياة والتقدم . ودليلنا على ذلك مؤتمر الدفاع عن الاراضي القطري . ان قانون السير دوما الى امام يكنس حتما سياسة الجمود العنصري ويرمي بها ، بانتخابات أو بغير انتخابات ، في سلة مهملات التاريخ !

هل غرام السادات – بقية

... « مصر » ..

حكام اسرائيل يطلبون المزيد !

ومع ذلك فان حكام اسرائيل « غير راضين » عن أنور السادات وينتظرون منه المزيد ..

فرئيس الحكومة رابين ، في خطاب أمام طلاب الجامعة العبرية بالقدس ، ... النزاع بل تتهرب من تسوية هذا النزاع .

ولذلك فان كل ما « انجزه » كيسنجر هو مجرد بناء كرتوني وانجاز سطحي وها هو يتحطم ، حتى قبل البدء بتنفيذ اتفاقية سيناء ، بعمق النزاع وباصرار الشعوب العربية على شروط الحل العادل .

توجيهات بشأن انتخابات عمال البناء

* ستجرى الانتخابات لنقابة عمال البناء في ٢٣–١١–٧٥ .
* الموعد الاخير لتقديم قوائم المرشحين لمؤتمر عمال البناء ومجالس النقابة المحلية هو الساعة الثانية بعد ظهر ١٣–١١–٧٥ .
* اسم كتلتنا هو : القائمة الشيوعية الجديدة في اسرائيل (ركح) وغير الحزبيين . بهذا الاسم تقدم القوائم الى مجلس النقابة المحلي .
* على الفروع أن تهتم بالحصول على نسختين من سجل الناخبين المحلي الموجود لدى كل لجنة انتخابات محلية .
* يجب معرفة عدد الصناديق في كل منطقة وأمكنتها .
* يجب الحصول على بطاقة عضو لجنة أو بطاقة مراقب في كل لجنة انتخابات .

بتقوية الكتلة الشيوعية في نقابة عمال البناء
تعززون الدفاع عن مصالحكم !

في بلادنا
خطر جديد على حرية الاضراب

أقرت الحكومة ، في اجتماعها الاخير ، مشروع قانون قدمه وزير العمل موشه برعام لتعديل قانون تسوية نزاعات العمل . وبموجب مشروع القانون هذا يتاح لصاحب العمل حسم ٥٠٪ من أجور المشاركين في اضراب جزئي أو اضراب تباطؤ أو عقوبات ، بشرط أن تقرر احدى محاكم العمل قيام اضراب كهذا وانه لا يتمتع بحماية مؤسسات الهستدروت . وتستطيع محكمة العمل في جلسة تالية أن تقرر النسبة النهائية للحسم من الاجور .

ومشروع القانون هذا ما هو الا محاولة جديدة لتقليص حرية الاضراب ، في نطاق السلسلة الطويلة من القوانين الجديدة والمراسيم الظالمة . وقد جيء بمشروع القانون هذا لسد هذه الطرق ولزيادة الضغط على العمال بواسطته .

ان الحكومة طرف في الصراع الطبقي مع العمال – وهذا يفسر ، من جديد ، اقرار مشروع القانون هذا ، الامر الذي يعود الى سياستها الموالية لاصحاب الاموال ، والى كونها أكبر المخدمين في البلاد .

وفي السنوات الاخيرة كان سلاح الحكومة الرئيسي ، في صراعها ضد العمال ، التأثير الفكري والسياسي والقول ان العاملين ملزمون بتقليص مطالبهم من أجل المصلحة الوطنية المزعومة .

واليوم يتضاءل هذا التأثير باستمرار ، رغم وجود شرائح واسعة لا تزال غير مقتنعة بوجود امكانيات واقعية للتوصل الى سلام عادل وثابت وان المصلحة القومية تستوجب كل جهد لبلوغه ، وان ذلك يقتضي تقليص الميزانية العسكرية الضخمة لمصلحة الاقتصاد . لكن حتى هؤلاء ليسوا مستعدين لتحمل العبء الاثقل لسياسة الحكومة . ويتصاعد ويشتد باستمرار كفاح الطبقة العاملة .

ولكن السلطات ترد على ذلك بهجوم معاكس من القوانين والمراسيم والمحاكم وملاحقة الشرطة .

ولكن السلطات ترد على ذلك بهجوم معاكس من القوانين والمراسيم والمحاكم وملاحقة الشرطة .

الا أن نزاعات العمل في السنوات الاخيرة اثبتت ان الحكومة فشلت في هذا ايضا ، كما اخفقت في حملات الشرح .

ولن يكون في وسع مشروع القانون الجديد أن يحطم ارادة الشعب العامل في اسرائيل وتصميمه على المضي في كفاحه دفاعا عن مستوى معيشته ومن أجل تحسينها .

عن الزميلة « زو هديرخ »

نهنىء السادة عمر الحاج يحيى وأولاده بمناسبة افتتاح محل
البن الجديد
وأتمنى لهم النجاح .
لطفي مشعور

ماير فلنر وتوفيق زياد يشتركان تدشين نادي فرع الحزب في طمرة

طمرة – لمراسلنا – كان يوم السبت الماضي من الايام المشهودة في تاريخ هذه القرية ، يوما شارك اهلوها ابناءهم الشيوعيين في الاحتفال لمناسبة تدشين ناد جديد لفرع الحزب الشيوعي في القرية . كما شارك في هذا المهرجان الرفيق مائير فلنر سكرتير الحزب الشيوعي العام وعضو الكنيست الرفيق توفيق زياد ، ووفود من قطاع منطقة شفاعمرو .

واستقبل الحضور الرفيق فلنر بعاصفة مدوية من التصفيق والهتاف . واستمعوا باهتمام لتحليله العميق للاوضاع العالمية والمحلية . وقاطعوه بالتصفيق .

ثم تكلم باسم فرع اتحاد الشبيبة الشيوعية الرفيق باسم عواد ... والشبيبة العاطلة من اضطهاد ... واختتم الخطباء الرفيق توفيق زياد فندد بسياسة السلطات ...



الاتحاد
٩ شارع الحريري – حيفا
ص.ب : ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية – حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية – حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם
אג
תל – אביב – יפו
TEL – AVIV – JAFFA
P.P.